

وضعتهم، من جهتم لا يمكن القول بأنكم لا تفعلون شيئا، ونحن نعرف المشاكل ومصادرها ومن يقف أمام اقتراحاتكم لتحسين وضعيتهم، فإضرابهم الأخير لمدة يومين قالوا لهم "ضربوا في الماء حتى يقصاح"، فإذا عمال هذه البلديات، قاموا بإضرابات أخرى فلا تقولوا لماذا تركوا لنا الأربال تتراكم في الدرب، لا يمكن أن يشيلوا أربالنا ونحن متكرين لهم.

وأخيرا أعطيك أمثلة السادة المستشارين، قطاع باكاير، شركة اسمها "لاجيرون" لتصبير السمك، الحوار لوحده أدى الى طرد أربع عمال، ثلاث عاملات وعامل، فيهم نقابيين، فتح حوار وصفقنا له على مستوى مفتشية الشغل باكاير، لكن ماهي نتيجة الحوار؟ هو طرد 13 آخرين بمعنى الحوار لم يصبح يؤدي إلى حل المشاكل، الحوار أصبح يؤدي الى الطرد، هذه ظاهرة جديدة وبدعة جديدة ابتكرت ولم يكتفوا بطردهم بل التامر عليهم وتم تقديمهم للمحاكمات بتهم ملفقة وإصدار أحكام قاسية في حقهم. إن نريد ككنفدرالية ديمقراطية للشغل من خلال هاته الإحاطة، لا نريد التباكي، لكننا نريد أن ننبه أننا الصبر انتهى وتعبنا من قول اللهم إن هذا منكر، فإذا صدر منا غدا قرارا، فليتحمل كل مسؤوليته، وما نكون قد قمنا إلا بواجبنا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق الكونفدرالي، الإحاطة الثانية لفريق التجمع الوطني للأحرار ونيابة عن السيد رئيس الفريق أعطي الكلمة للسيد ادريس بوجواله، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد ادريس بوجواله:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

ربما هذه الإحاطة من نوع خاص وتهم القطاع الرياضي، هذا القطاع الذي يحظى باهتمام كبير من طرف صاحب الجلالة نصره الله ويتعلق بالخبر الفاجعة، إن صح التعبير، وهو بالإقصاء النهائي ومدى الحياة لفريق مولودية وجدة فرع كرة "الركبي". ولعل الكل يعلم بأن مدينة وجدة والجهة الشرقية العزيزة علينا جميعا كما جاء في

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين،

قبل الشروع في جدول الأعمال، لدينا خمس طلبات الإحاطة والإحاطة الأولى للفريق الكنفدرالي وأعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق.

المستشار السيد عمر الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

مرة أخرى نقف أمامكم ونتوجه من خلالكم إلى الرأي العام الوطني حول استفحال ظاهرة النزاعات الإجتماعية، كنا نأمل مع وصول حكومة التغيير، حكومة التناوب، أن تعرف الأوضاع الإجتماعية في المغرب تحسنا ولو بسيطا لكن مع كامل الأسف، سمعنا ورأينا ولازلنا نسمع ونرى عن استفحال هذه الظاهرة التي أصبحت الآن تمس كل القطاعات لم تعد تستثني قطاعا واحدا. فبعد معاناة رجال التعليم والحوارات المتعددة والمتكررة والتي توجت بتلاطم المشاريع بين عدة وزارات والوضعية لازالت تستفحل بالنسبة لرجال التعليم لم تجد حلا رغم الإضرابات والاحتجاجات وهذه الاحتجاجات لازالت مستمرة وسنكون في القريب مع موعد مع مسيرة، نتمنى جادين ألا تواجه كالعادة بالهراوات. موظفو القرض الفلاحي، قطاع عمومي، نجد أن هذا القطاع كذلك الآن طلب الحوار يواجه بالتنقيلات التعسفية من شرق المغرب إلى جنوبه والعكس صحيح.

وهذه المعاناة الآن أصبحت هناك خطة ممنهجة تمس النقابيين

فقط، بمعنى مابقاوش الآن، ولاو كيتعطاو Des messages النقابيين اللي كتحموا بهم هاش كنديرو لهم.

ففي هذا الإطار نشكر السيد وزير الفلاحة الذي خصصنا بجلسة نهاية الأسبوع الفارط وأعطانا وعودا وطمأننا على أن هذه الإشكالية داخل القرض الفلاحي ستعرف حلا قريبا، نتمنى ذلك جادين. على مستوى البلديات، مستوى الجماعات، وأنتم السادة الرؤساء تعرفون معاناة عمال البلديات وعمالكم في الجماعات مع

وضعتهم، من جهتم لا يمكن القول بأنكم لا تفعلون شيئا، ونحن نعرف المشاكل ومصادرها ومن يقف أمام اقتراحاتكم لتحسين وضعيتهم، بإضرابهم الأخير لمدة يومين قالوا لهم "ضربوا في الماء حتى يقصاح"، فإذا عمال هذه البلديات، قاموا بإضرابات أخرى فلا تقولوا لماذا تركوا لنا الأربال تتراكم في الدرب، لا يمكن أن يشيلوا أربالنا ونحن متكرين لهم.

وأخيرا أعطيك أمثلة السادة المستشارين، قطاع باكاير، شركة اسمها "لاجيروند" لتصبير السمك، الحوار لوحده أدى الى طرد أربع عمال، ثلاث عاملات وعامل، فيهم نقابيين، فتح حوار وصفقنا له على مستوى مفتشية الشغل باكاير، لكن ماهي نتيجة الحوار؟ هو طرد 13 آخرين بمعنى الحوار لم يصبح يؤدي إلى حل المشاكل، الحوار أصبح يؤدي الى الطرد، هذه ظاهرة جديدة وبدعة جديدة ابتكرت ولم يكتفوا بطردهم بل التأمرو عليهم وتم تقديمهم للمحاكمات بتهم ملفقة وإصدار أحكام قاسية في حقهم. إذن نريد ككنفدرالية ديمقراطية للشغل من خلال هاته الإحاطة، لا نريد التباكي، لكننا نريد أن ننبه أننا الصبر انتهى وتعبنا من قول اللهم إن هذا منكر، فإذا صدر منا غدا قرارا، فليتحمل كل مسؤوليته، وما نكون قد قمنا إلا بواجبنا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق الكونفدرالي، الإحاطة الثانية لفريق التجمع الوطني للأحرار ونيابة عن السيد رئيس الفريق أعطى الكلمة للسيد ادريس بوجواله، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد ادريس بوجواله:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

ربما هذه الإحاطة من نوع خاص وتهتم القطاع الرياضي، هذا القطاع الذي يحظى باهتمام كبير من طرف صاحب الجلالة نصره الله ويتعلق بالخبر الفاجعة، إن صح التعبير، وهو بالإقصاء النهائي ومدى الحياة لفريق مولودية وجدة فرع كرة "الركبي". ولعل الكل يعلم بأن مدينة وجدة والجهة الشرقية العزيزة علينا جميعا كما جاء في

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين،

قبل الشروع في جدول الأعمال، لدينا خمس طلبات الإحاطة والإحاطة الأولى للفريق الكونفدرالي وأعطى الكلمة للسيد رئيس الفريق.

المستشار السيد عمر الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

مرة أخرى نقف أمامكم ونتوجه من خلالكم إلى الرأي العام الوطني حول استفحال ظاهرة النزاعات الإجتماعية، كنا نأمل مع وصول حكومة التغيير، حكومة التناوب، أن تعرف الأوضاع الإجتماعية في المغرب تحسنا ولو بسيطا لكن مع كامل الأسف، سمعنا ورأينا ولازلنا نسمع ونرى عن استفحال هذه الظاهرة التي أصبحت الآن تمس كل القطاعات لم تعد تستثني قطاعا واحدا. فبعد معاناة رجال التعليم والحوارات المتعددة والمتكررة والتي توجت بتلاطم المشاريع بين عدة وزارات والوضعية لازالت تستفحل بالنسبة لرجال التعليم لم تجد حلا رغم الإضرابات والاحتجاجات وهذه الاحتجاجات لازالت مستمرة وسنكون في القريب مع موعد مع مسيرة، نتمنى جادين ألا تواجه كالعادة بالهراوات. موظفو القرض الفلاحي، قطاع عمومي، نجد أن هذا القطاع كذلك الآن طلب الحوار يواجه بالتنقيلات التعسفية من شرق المغرب إلى جنوبه والعكس صحيح.

وهذه المعاناة الآن أصبحت هناك خطة ممنهجة تمس النقابيين

فقط، بمعنى مايقاوش الآن، ولأو كيتعطاو Des messages النقابيين اللي كتحماو بهم هاش كنديرو لهم.

ففي هذا الإطار نشكر السيد وزير الفلاحة الذي خصصنا بجلسة نهاية الأسبوع الفارط وأعطانا وعدا وطماننا على أن هذه الإشكالية داخل القرض الفلاحي ستعرف حلا قريبا، نتمنى ذلك جادين. على مستوى البلديات، مستوى الجماعات، وأنتم السادة الرؤساء تعرفون معاناة عمال البلديات وعمالكم في الجماعات مع

الجامعة وهنا نشجع القرار البلدي الذي صدر من طرف رئيسه ولولا حكمة رجال السلطة وعلى رأسهم السيد الوالي، وهنا تبين في مدينة وجدة بأنه لأول مرة تبين لنا أن هناك مفهوما جديدا للسلطة، بحيث السلطة التزمت الحياد وطبقت القانون وكانت هناك جلسة عمل أجراها السيد الوالي من أجل تقريب الآراء بين فريق المولودية الوجدية وبين الجامعة ونتمنى التوفيق للسيد الوالي في هذا المجال، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الآن نعطي الكلمة للفريق الوطني الديمقراطي، الكلمة للسيد المستشار المحترم السيد بلحسان لإحاطة المجلس علما بقضية طارئة.

المستشار السيد محمد بلحسان:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

الهدف من هذه الإحاطة هو إخبار الحكومة والرأي العام بالحالة النفسية التي يعيشها إقليم الراشيدية من ناحيتين من ناحية الفلاحة ومشكل القرض الفلاحي مع الفلاحين ومشكل السياحة من ناحية أخرى، تعلمون أن إقليم الراشيدية جل سكانه قرويون ويعيشون من الفلاحة وهذه الفلاحة فلاحية محلية بسيطة ومن أشجار النخيل الذي كان محصوله هذه السنة لم يصل إلى 20% من الانتاج وكما تعلمون أن الجفاف طال واستطال هذا الإقليم أكثر من 5 سنوات والفئات الأخرى تعيش من السياحة إن صح التعبير، رغم ما يعرفه هذا القطاع صعوبات من جميع الجوانب، لكن هذا الإقليم المسكين المغلوب على أمره من جانب قساوة الطبيعة وبعده من المناطق الداخلية وتهميشه من جميع الجوانب، استثنى من الإعفاءات من ديون القرض الفلاحي الذي أعطى أوامره صاحب الجلالة نصره الله بأن تتحمل الحكومة 20% والقرض الفلاحي 20%، لكن هذا الإقليم لم يستفيد منها.

خطاب العرش لصاحب الجلالة سنة 2000، يعني الرياضة الرائدة فيها هي كرة " Rugby" ولعل أكبر دليل أن النسبة الممثلة للفريق الوطني المغربي فهي أكثر من النصف فهم ممثلون من مدينة وجدة ويلعبون حاليا في الديار الفرنسية أو خارج الوطن.

ولعل الأسباب والحيثيات التي استندت عليها الجامعة الملكية فهي حيثيات باطلة، ومن خلال هذه الإحاطة لابد من إشعار السادة المستشارين والرأي العام بهذه الأخطاء التي يجب أن نضع حدا لها ولعل من أكبر الأسباب الجامعة الملكية المغربية للريكي هو أن الفريق قدم دعوة قضائية ضد الجامعة وكذلك هذا المشكل طرح في قبة البرلمان والجامعة ركزت على هاتين النقطتين من أجل إقصاء الفريق. وهناك رسالة من الجامعة الملكية بتاريخ 2001/10/10 والتي سميت برسالة المساومة ولكي الجامعة تتنازل عن هذا القرار، يجب أن المحاكم يقدم فريق المولودية الوجدية شطر بالتنازل على جميع القضايا المطروحة أمام المغربية وهذا يعتبر مسا بالحقوق الشرعية للفريق.

وهنا لابد من التطرق إلى المادة 60 من الظهير الشريف الذي يتحدث عن التربية البدنية والرياضة، حيث أن الوحيد الذي له قرار إقصاء أي نادي هي الوزارة الوصية عند ارتكاب الخروقات هي الوزارة الوصية أي وزارة الشبيبة والرياضة وليس الجامعة، وكذلك هنا نطالب بتطبيق المادة 22 من نفس الظهير وهو الذي يقول عند ارتكاب الجامعة خروقات يجب على الوزارة الوصية أن تتدخل وأن تكون لجنة مؤقتة لتسيير الجامعة وتسيير شؤون الجامعة حتى يتم اتخاذ مكتب آخر، ولعل من بين الخروقات والتي إذا أردنا إحصاها سنحتاج الوقت الكثير، فلا بد من الإشارة أن الجامعة الملكية المغربية لكرة الركبي ليس لها رئيس بحكم أن الرئيس متواجد ومقيم بفرنسا، واش احنا ماعندناش الرجال اللي يسيروا هاذ الجامعة؟ واش ماعندناش أطر أكفاء اللي يسيروا هذه الجامعة؟

فيجب علينا نحن كهيئة تشريعية النظر في هذا المشكل لأنكم تعرفون أن فريق المولودية الوجدية يتوفر على 300 لاعب واتخذ القرار بصفة ارتجالية، فلا يعقل أن جهة بأكملها تحرم من ممارسة الرياضة بحكم قرارات ارتجالية وجائزة، وكان قد صدر قرار من طرف المجلس البلدي بإغلاق الملعب البلدي في وجه جميع قرارات

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الآن الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية، فليفضل السيد أحمد التازي رئيس الفريق.

المستشار السيد أحمد التازي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أريد أن أحيط المجلس علما أننا في الأسبوع الفارط يوم الخميس ونحن مجموعة من المستشارين رفقة وزير من الحكومة نتدارس مشروع قانون وإذا به سمعنا وفي مدة طويلة صرخات ونداءات وهتافات وعندما استخبرنا، علمنا أن هؤلاء الشباب الذين كانوا خارج البرلمان هي مجموعة وطنية لحاملي ديبلومات السلك الثالث، نقول هذا ونعرف أن هناك حوارا ما بين هذه المجموعة والحكومة ولكن لماذا يأتي هؤلاء الشباب أمام البرلمان؟ يأتون أمام البرلمان لأن عندهم ثقة في المستشارين وفي النواب من أجل مساعدتهم على حل مشكلتهم، أمل هذا الشباب لا يجب أن يضيع ولا أن يضيع هؤلاء الشباب لاسيما أن الإجراءات اتخذت وقضية 1300 منصب شغل موجودة تم حل مشكلة ما يربو على 680، إذن هناك مجال لفتح هذا الحوار أو استئنافه أو لاستمراره ولذلك أطلب من السيد الرئيس إذا كان ممكنا أن يستقبل وفدا عن هؤلاء الشباب إما شخصيا وإذا لم يتمكن فأحد أعضاء المكتب، ثم يرفع تقريرا في الموضوع للحكومة لكي تسهل الأمور على الحكومة وعلى هؤلاء الشباب ونحل هذه المشكلة في إطار حوار جاد ومسؤول وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس، سنعمل على إبلاغ السيد الرئيس بهذه الإحاطة والآن الكلمة للسيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري لإحاطة المجلس علما بقضية طارئة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس،

ورغم ذلك اتصلنا بالسيد وزير الفلاحة مشكورا وشرحنا له حالة الإقليم وبعد تفهمه وعدنا بأن يعمل ما في وسعه بأن يستفيد الإقليم مثل الأقاليم الأخرى والسيد الوزير يعرف حق المعرفة إقليم الراشيدية بأن سكانه ضعفاء جدا وأن الجفاف أصابه أكثر من الأقاليم الأخرى وأن الأمطار والحمد لله الأخيرة التي تهطلت على الأقاليم الأخرى وللأسف لم تصل لإقليم الراشيدية وهذه مشيئة الله هو الذي يتصرف في كونه، لكن الخيرات التي بيد المسؤولين، لماذا تحرم فئة من رعايا صاحب الجلالة نصره الله وهم مهد الدولة العلوية الشريفة وهم الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل وطنهم وأول من لبي نداء المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه إبان المسيرة الخضراء، هم الذين قطعوا الحدود الوهمية الأولون وهم الذين دافعوا على وطنهم أثناء الحرب سنة 1963 مع الجارة الجزائر. وبعد أن جاء قرار السيد الوزير ولبي طلبنا جاء ناقصا وجعل التفرقة بين سكان الإقليم هناك من استفاد وهناك من لم يستفد، ولما استفسرنا المسؤولين عن القرض الفلاحي بالإقليم قالوا لنا بأن المناطق التي تسقى بسد الحسن الداخل لن تستفيد من التخفيض والمناطق الأخرى تستفيد وهنا جاءت العضلة ووقع الإنشقاق في الإقليم ووقع لنا كما وقع في عهد الحماية أثناء أن أراد المستعمر أن يفرق بين المغاربة بالظهير البربري الذي حاول بث روح الفرقة وإشعال نار الفتنة بين أبناء الشعب المغربي إبان عهد الحماية الفرنسية.

وتعلمون أن سد الحسن الداخل أكثر من 5 سنوات لم يستفد منه الفلاحون ولو بقطرة واحدة وأن

هذا السد كان قاب قوسين أو أدنى أن يصبح ملعبا للكرة لأنه لم تتبق به أية قطرة، وعليه اسمحو لي أن أحيط علما بأن استثناء البعض من السكان من الاستفادة من إجراء الإعفاء المذكور قد خلق لدى غير المستفيدين شعور بالغبن وعدم الرضى وإذا نظرنا إلى قرض فلاحي الراشيدية بانكاملهم لا يتعدى مليار واحد في حين أن بعض الفلاحين في مناطق أخرى يصل على عشرة الملايير.

ولهذا فالرجاء كل الرجاء من حكومة صاحب الجلالة أن تعمل على تعميم الإعفاء المذكور على باقي المناطق بالإقليم المستثناء وهذا ينطبق على إقليم ورزازات وإقليم زأكورة وذلك إحقاقا للحق وإعمالا بمبدأ المساواة الذي يجب أن يسود بين ساكني أبناء الوطن، وشكرا.

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتدخل في إطار المادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين محيطة السادة أعضاء المجلس بأمر طارئ يتعلق بالسياسة الإعلامية التي تنهجها الحكومة اتجاه المؤسسة التشريعية من خلال قنواتها التلفزية، التي تمادت في انحيازها وتجاهلها لمواقف أحزاب المعارضة على الخصوص وهو ما تجلى في التغطية التي قامت بها القناة الثانية لجلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 25 دجنبر الأخير، حيث أعطت الوقت الكافي لتغطية إحاطات المجلس التي تقدمت بها فرق الأغلبية وأقصت تلك التي تقدمت بها فرق المعارضة، وهذا السلوك ليس بجديد على هذه القناة في تعاملها مع أحزاب المعارضة وكانت لنا فرص عديدة عبرنا فيها عن تنديدنا واستنكارنا لتلك الممارسات، طالبين الحكومة في تحمل مسؤوليتها كاملة، لكن للأسف الشديد لم نلق منها حتى الآن الأذان الصاغية لتخليق المشهد الإعلامي في بلادنا.

ولعل هذا الموقف السلبي للحكومة هو ما جعل هذه المؤسسة الإعلامية المحسوبة على الإعلام العمومي وتتناول مواضيع تستخف فيها بالمؤسسة التشريعية وتحاول التشهير بنواب الأمة كما حدث بالأمس القريب، حيث تطرقت نشرة الأخبار إلى موضوع المقترح قانون الذي سيعدل بموجبه نظام التقاعد لأعضاء مجلس النواب وتضمنت التغطية مغالطات وجب تنبيه الرأي العام الى عدم صحتها، فما معنى الإشارة إلى أن هم النواب هو البحث عن التقاعد المريح ولوبيثقال كاهل الميزانية العامة بنفقات إضافية؟ ولماذا تم الربط بين هذا المشروع ومشروع قانون حول الحصانة البرلمانية؟ بينما كان من الواجب أن يتم التذكير بأن النواب يساهمون باقتطاعات شهرية من تعويضاتهم كما هو الشأن بالنسبة لمختلف القطاعات الأخرى، مثلهم مثل سائر المواطنين الذين يعملون في القطاع العمومي والقطاع الخاص ونتساءل لماذا لم تجرأ القناة الثانية للحديث عن تقاعد الوزراء الذي يكلف خزينة الدولة دون أن يساهم السادة الوزراء في أي درهم واحد من الاقتطاعات، بحيث أن الوزير يمكن له أن يعمل داخل الحكومة لمدة ستة أشهر وله مبلغ 39 ألف درهم كتعويض طيلة عمره.

لهذا ونحن على أبواب الاستحقاقات الإنتخابية والتي لا يجهل أحد الدور الذي يجب أن يلعبه الإعلام للمشاركة في نزاهتها وشفافيتها، نتساءل عن الخلفيات وراء هذا التشهير بالمؤسسة التشريعية والتساهل الحكومي المشبوه في الوقت الذي أظهرت صرامة واضحة في منع ومصادرة الصحف والجرائد التي تبنت مواقف مخالفة لهذه الحكومة أو لتوجهاتها، وأطرح هذا التساؤل وبين يدي هذا الكتاب من تأليف مؤلف أجنبي وترجمة لمواطنة مغربية والذي يمس بالمقدسات الإسلامية بتناوله لموضوع قديم جديد وهو موضوع المرأة ومكانتها في الإسلام. والغريب في الأمر أن الكتاب مر بجميع القنوات والمساطر القانونية من إيداع قانوني وطبع وتوزيع دون أن تحرك الحكومة ساكنا، هل لأن مضمونه يتوافق وما جاء في مشروع خطة إدماج المرأة الذي تم رفضه من طرف الشعب المغربي بما فيه المرأة المغربية المسلمة الحقبة الكتاب إسمه مكانة المرأة في الإسلام، احتقار المرأة في الدين والثقافة الإسلاميين، وهذا يتناقض ومبادئ الإسلام، فمن العار أن يصدر كتاب أو ينشر كتاب داخل بلد إسلامي وبلد محافظ، يحافظ عن الدين الإسلامي بالدرجة الأولى ويعتبره من المقدسات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري.

حضرات السادة،

نشعر الآن في الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال،

عندكم نقطة نظام السيد المستشار؟

المستشار السيد سعيد التداوي

شكرا السيد الرئيس،

نقطة نظام ديالنا السيد الرئيس، تتعلق أننا تقدمنا نحن الفريق الديمقراطي بسؤال أي حول قضية الفيضانات وهذا السؤال الهدف منه، ماشي أننا نتكلمو على الفيضانات، تكلمنا عليها بما فيه الكفاية ولكن الفيضانات ببعض المناطق كمدينة برشيد والمحمدية اللي هما الآن كايين تصريح رسمي أن منطقة برشيد منطقة منكوبة وهناك عدد من المستثمرين وتمنينا أن السيد وزير التجهيز هنا باش

السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

لقد كشفت بنيت الفيضانات التي شهدتها بلادنا في الأيام الأخيرة وأثر الكارثة الناجمة عنها على مدى هشاشة والحالة المزرية للتجهيز الموازية لها وهي في وضعية تزداد تعقيدا في حالة الطريق السيار الذي شهد بدوره انقطاعا في جزء الفيضانات.

وفي هذا الإطار نسألكم السيد الوزير المحترم مساعتكم على مسؤولية وزارة التجهيز إزاء هذه الوضعية على مدى جدية ونجاعة الدراسات الممهدة لبناء طريق سيار وهل تتوفر الحكومة على استراتيجية عمل لتصحيح هذه الأوضاع المؤثرة سلبيا على أمن وسلامة المواطنين؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد وزير التجهيز للإجابة على السؤال.

تفضل السيد الوزير.

السيد بو عمر تغوان وزير التجهيز

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أشكر السادة المستشارين المحترمين على سؤالهم واهتمامهم بالشبكة الطرقية وكذلك الوطنية وكذلك شبكة الطرق السيارة وكذلك البنية التحتية بصفة عامة. وأريد بالمناسبة أن أؤكد وأن أطمئن السادة المستشارين المحترمين على أن التجهيزات العمومية بصفة عامة ولا سيما منها الكبرى من سدود، موانئ، طرق سيارة طرق وطنية وحتى الطرق القروية تبنى بعد دراسات متقنة، دراسات مغربية، هندسة وطنية مغربية على جودة وبمواصفات عالمية، هذا كمدخل بصفة عامة.

أما فيما يخص الطريق السيار موضع السؤال، أريد كذلك أن أؤكد للسادة المستشارين المحترمين على أن هذا المشروع الهام وشبكة الطرق السيارة ككل بصفة عامة التي يحق لبلادنا أن تفتخر بها، كذلك مبنية بعد دراسات متقنة حسب المواصفات العالمية

يقول لنا ماهي الإجراءات المتخذة حتى يطمئن هؤلاء المستثمرون والأبنك كذلك اللي معهم تتبع هذه العملية، لأن هاذي قوة قاهرة. السيد الرئيس، وهاذ الناس كانوا جالسين حتى أصبح عليهم كآين اللي مشت له 30 أو 40 مليار، 10 الملايير، هذه مبالغ مهمة وهاذو مستثمرين.

فنتمنى السيد الرئيس أن الأسئلة الآنية لما نوجهها، القانون واضح فيها، حنا مافهمناش علاش هاذ الغربية تقع داخل المكتب؟

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس،

السؤال الآني اللي كان وضعتوه جاء متأخر وأظن أنكم مريتو للسؤال الآني أكثر من نقطة نظام. والسؤال كان يتعلق بالمسطرة لأنه وصل متأخر.

حضرات السادة،

نشرع الآن في الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وتفضل السيد... السيد المستشار المحترم يوم الإثنين إجتمع المكتب ولم تعرض أي استقالة لأي مستشار، فإذا وضعتم رسالة استقالتكم من فريق معين، ستدرج في جدول الأعمال المقبل ولا يرى مانعا المكتب أن يعرض هذه الرسالة لقراعتها أمام الجلسة العامة وكونوا على يقين أنه إن شاء الله في الجلسة المقبلة ستقرأ استقالتك.

نشرع الآن في الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة والبالغ عددها 21 سؤالا شفهيًا، في مقدمتها سؤال آني وحيد موجه إلى السيد وزير التجهيز ويتعلق بوضعية الطرق على إثر الفيضانات التي شهدتها بلادنا للمستشارين المحترمين السادة حسن أوتغليست، حسن أبو العز، عبد اللطيف اسطمبولي وبوشعيب الهلالي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

السيد المستشار.

شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس،

المستشار السيد بوشعيب الهلالي

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين المحترمين،

في إطار التعقيب على التساؤل المطروح حول حالة الطرق بعد الأمطار الغزيرة والفيضانات الأخيرة في عدد كثير من المناطق.

أريد أن يعلم السيد الوزير على أن السؤال المطروح حول الطرق بكيفية عامة والمراد من السؤال هو معرفة حالة الطرق على جميع مستويات الطرق ليس فقط الطرق الكبرى أو الطريق السيارة. ولهذا نقترح أو نطالب من السيد الوزير على أن في حين ما كتبرز واحد المذاكرة حول واحد النقطة وطنية فكتجي طبيعيا من الرأي العام، ولهذا الرأي العام في البوادي، وفي المناطق الصغرى والمتوسطة يعلم على أن واحد العدد ديال الطرق وقعت فيها خسارات ولا يهمننا أن نتكلم فقط عن الطريق السيارة بين الدار البيضاء وسطات. ولكن بما أن السيد الوزير تكلم عن هذا الطريق السيارة، فليعلم الجميع وليعلم السيد الوزير على أن هذه الفيضانات في هاته المنطقة بسبب الطريق السيارة راها دازت لمنطقة أخرى خسرتها، بحيث برشيد غمرت المياه والسبب ديالها هو المشكل التقني أو غير التقني، الدولي أو غير الدولي هو أنها وقعت خسارات.

والسؤال كنا ننتظر من السيد الوزير المحترم اللي هو كفاء في عمله ونحن نشهد بها هو أنه يعطينا عدد الطرق اللي وقعت فيها خسارات ويعطينا تقييم على الخسارات لأن هاذ الشيء اللي وقع، ما وقعت خسارات؟ ثم أنه يتكلم لنا على التجهيزات اللي في المناطق اللي وقعت فيها الخسارة.

وشكرا للسيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز

والدراسة تمر على مراحل، الأشغال تمر على مراحل ويتدخل فيها خبراء خارجين عن الإدارة لتتبع الأشغال وأنها بخير والحمد لله.

فيما يخص الانقطاع كذلك، يجب أن نتفق والسادة المستشارين المحترمين أتاحوا لي هذه الفرصة لأكرر من جديد أن الطريق السيارة.

هذا الشطر الذي بنى أخيرا 57 كيلومتر في منطقة برشيد، كذلك الطريق الوطني في هذه المنطقة كذلك خط السكة الحديدية هي مبنية في منطقة معروفة بالمياه تغمرها معروفة هذه المناطق بالفيضانات تسمى zone inondée وأن هذا الإنقطاع جد عادي، لا انقطاع الطريق السيارة، لا انقطاع الطريق الوطني على طوله من برشيد حتى لسطات كان مغمورا بالمياه، لا انقطاع خط السكة الحديدية الذي بني أيام كانت التساقطات المطرية على حالتها الطبيعية في بداية الاستقلال ورغم ذلك و عندما هبط مستوى المياه، هذه المنشآت كلها، لا من الطريق السيارة ولا من الطريق الوطني ولا للسكة الحديدية اشتغلت بصفة عادية بعد بعض الإصلاحات الطفيفة التي تدخل في إطار الصيانة العادية من إزالة أحوال أو غيرها.

فيما يخص الطريق السيارة، أريد كذلك أن أؤكد نقطة أخيرة أن الطريق السيارة ثم لتنوير السادة المستشارين المحترمين الذين لا يعرفون المنطقة ولتنوير الشعب المغربي أنه على مسافة لا تتعدى 100 متر غمرت المياه وبعد هبوط هذه المياه مباشرة بعدها كان هاذ الطريق هذا مفتوح أمام حركة السير، بحيث لم يقع لا انجراف المنشأة الفنية التي كانت موجودة به ولا انكسار قارعة الطريق أو غيرها من الخسائر التي تنتج في بعض المرات عن عدم صلب وعن عدم إتقان إنجاز أشغال من هذا النوع، فشكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد الوزير.

الآن الكلمة للسيد المستشار المحترم السيد بوشعيب الهلالي

في إطار التعقيب، تفضل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

الآن نمر إلى بقية الأسئلة الشفهية العادية والسؤال الأول كذلك موجه إلى السيد وزير التجهيز حول حالة الطرق ببلادنا للمستشارين المحترمين السادة محمد السلامي، عادل المعطي، سعيد التدلاوي، محمد بلحسان، الميلودي عفوت، عمر الدخيل، بيجي عبد الرحمان، ابراهيم السالمي وعبد القادر لبريكي.

فليتفضل أحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال.

المستشار السيد محمد بلحسان:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الإخوة المستشارين،

مما لا جدال فيه أن شبكة الطرق تشكل إحدى الدعائم الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإذا كانت بلادنا قد خطت خطوات مهمة في مجال تطوير شبكتنا الطرقية بين مختلف الحواضر الكبرى، فإن العديد من المناطق ظلت مهملة وطالها النسيان إلى درجة أنها أصبحت تشكل خطرا على المواطنين بسبب كثرة الحوادث التي تقع فيها كل يوم إن إشكالية رداءة الطرق ببلادنا تعد من أهم المواضيع التي تستدعي حوارا متواصلا من أجل البحث عن حلول تشرف بلادنا وهي تستقبل الألفية الثالثة مع العلم أن الجهود المبذولة لا تخلو من إيجابيات التي تتجسد أساسا في المشاريع المبرمجة، إلا أن طابع الرداءة يبقى حاضرا مادامت حوادث السير تتفاقم وتحصد الأرواح سنويا. ومن هذا المنظر نود أن نسائل سيادتكم عن المخطط الذي تتفرون عليه لإنجاز البنيات التحتية لفك العزلة عن العالم القروي، إما بإصلاح الطرق الموجودة التي طالها الإتلاف أو تعويضها بشبكة جديدة في مستوى طموحات سكان العالم القروي، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

أشكر كذلك السيد المستشار المحترم على تعقيبه. السؤال أعتذر أنني إذا ما كنتش فهمت السؤال مزيان كما توصلت به كتابيا وهو الاتجاه الذي أجبته عنه ولكن فيما يخص الانقطاعات ولا بأس أنه كذلك نتكلمو فيها الانقطاعات على المستوي الوطني، بالنسبة للتهاطلات ديال 23، 24 دجنبر الأخير، السيد المستشار المحترم فعلا كانت حوالي 100 انقطاع، هذه الانقطاعات بل الطرق والمحاور هي الرئيسية وكذلك نقطة واحدة للشبكة ديال الطرق السيارة، دائما نظرا لأن الطرق الوطنية والطرق السيارة كتكون منجزات من نوع قوي وتصمد أمام هذا، تلقائيا يتم فتحها.

بالنسبة للطرق القروية أو بعض المناطق الجبلية أنا متفق مع السيد المستشار المحترم، بحيث هذه التجهيزات تكون من مستوى بسيط وتكون طرقا قروية ذات سمك وذات تصميم متوسط وبسيط وتكون طرقا قروية ذات سمك وذات تصميم متوسط وبسيط، فتقطع بها حركة المرور والوزارة عند مرحلة الفيضانات، عندها واحد الاستراتيجية وتنظم نفسها في إطار واحد البرنامج يسمى برنامج محاربة آثار الفيضانات، بحيث تتدخل في الطرق الوطنية والجهوية وشبكة الطرق السيارة التي فيها واحد العدد ديال حركة المرور كتفتحها هي الأولى في وجه حركة المرور وما تبقى منها لا يتعدى بعض المرات الأسابيع في فتحها نظرا لأن حركة المرور بها كتكون قليلة، نظرا لأن بعض الإصلاحات بها كتكون تتطلب وقت ونظرا لأنه بعض الإصلاحات فيها بعض المرات كتكون تتطلب دراسات، نظرا لأنه تحويل اتجاه تلك المناطق تيكون ممكن في انتظار... هذه هي الإستراتيجية اللي كنمشيو عليها.

السيد المستشار المحترم، كذلك آثار قضية مهمة في رأيي ألا وهي أنه بعد كل مرحلة من هذه المراحل ديال الفيضانات بحال اللي عرفنا في المرة اللي فاتت، الوزارة كتقوم بواحد التقرير كتتشرو هو جاهز كذلك، أعلنت على هذا أمام هذا المجلس والأسبوع الأخير أمام مجلس النواب هو جاهز الكتيب وجبت معي نسخة منو هو كذلك جاهز وكنعطيوه للسادة رجال الصحافة، عندنا موجود في الوزارة، في كل المناطق هو ممرکز وكنعرفو الآن الإقليم كل نقطة انقطاع اللي باقية فيه نقطة اللي هي تم تمرير الحركة فيها بصفة استثنائية في انتظار أن يكون الإصلاح النهائي وهكذا كنمشيو بطريقة تدريجية، وشكرا لكم.

اللجنة الوطنية المكلفة بحوادث السير من 12 سبب التي تتسبب في حوادث السير وهذه المعطيات كذلك عند وزارة النقل وعند قطاعات أخرى التي تهتم بهذا المجال أن حالة الطريق كتجي في آخر المرحلة بواحد النسبة ضعيفة لا تتعدى 1٪ من التسبب في حوادث السير، ولهذا يجب أن لا نعمم وأن حالة الشبكة الطرقية في بلادنا والحمد لله يعني مثيلة في المنطقة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هل هناك تعقيب؟

تفضل الأستاذ السلامي.

المستشار السيد محمد السلامي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

زملائي المستشارين،

بادئ ذي بدء نشكر السيد الوزير على جوابه القيم إلا أننا نقول لسيادته عندما قررنا في الفريق الديمقراطي وضع هذا السؤال لم نقصد المسالك القروية وإنما نقصد الطرق الوطنية والطرق الجهوية.

السيد الوزير، قال لنا بأن الطرق الجهوية صالحة ب 80٪، نحن نعيش المواطنين في البوادي والأرياف، نرى عكس ذلك، نعم عندما نرى عكس ذلك نقول كما جاء في السؤال الآنني أطار الخير الأخيرة التي هطلت على بلادنا كشفت المستور، وأعني كشفت المستور، شاهدنا ما وقع في إقليم سطات ولا أقول مدينة سطات، شاهدنا ما وقع في جهة تازة- تاونات - الحسيمة ولذلك أن هاته الطرق ليست صالحة بنسبة 80٪ كما سمعنا كذلك عندما وضعنا هذا السؤال وضعنا في حسابنا الأقاليم التي لازالت محرومة حتى من الطرق التي توصل بين إقليم وآخر مثل إقليم الراشدية وخاصة أخص بالذكر جماعة أمسديسي، النيف، الطاوس إلى غير ذلك. أما بالنسبة لجهة تاونات تازة - الحسيمة فلا أعتقد أن السيد الوزير نسي أو تناسى السؤال الذي وضعناه منذ سنتين تقريبا حول

شكرا السيد المستشار المحترم،

والآن الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز:

أشكر السيد الرئيس المحترم،

أشكر كذلك السادة المستشارين المحترمين على سؤالهم المتعلق بوضعية الشبكة الطرقية بصفة عامة ببلادنا، فطبيعي أنه الشبكة الطرقية ببلادنا لها الإدارة المشرفة على هذه الشبكة ألا وهي مديرية الطرق، لها وصف دقيق ولها مراكز بحوث طرقية ولها مصالح لا مركزية بالأقاليم والعمالات تتبع هذه الشبكة بجدية وتقنية وبجودة عالية يشهد لها الجميع، فشبكة الطرق السيارة الآن بلادنا تتوفر على حوالي 600 كيلو متر، ماهو في طور الاستغلال وماهو ينجز من الطرق السيارة وتتوفر على شبكة هامة من الطرق الوطنية والجهوية، كذلك تتعدى 20 ألف كيلو متر وبها بطبيعة الحال شبكة طرقية قروية ومسالك العديد منها غير مبني.

فعندما نتكلم عن رداءة هذه الشبكة الطرقية، يجب أن نفرق بين الأشياء، إذا كنا نتكلم عن الطرق السيارة والطرق الوطنية والجهوية فهي في حالة جيدة ويمكن لي أن أمد السادة المستشارين المحترمين بخبرة دولية ننجزها مع المؤسسات الدولية ومع المركز الوطني لفحص الطرق والتي تبين أن هذه الثلاثة أصناف وهي المجموعة الأولى من هذه الطرق في حالة جيدة ومستوى نسبة جودتها يفوت 80٪، وإذا كنا نتكلم عن الطرق القروية وعن طرق اللي هي في مناطق جبلية والمغرب معروف بتضاريسه واختلافاتها، الصحاري، الأودية، الجبال وغيرها، ففعلا هذه الشبكة مازال فيها رداءة، مازال فيها نقص في بنائها، مازال حتى هناك نقص في طريقة صيانتها، فهناك منها ماهو على حساب الوزارة المشرفة على القطاع وهناك ماهو مكلف به جماعات حضرية وغيرها، هناك ماهو من مسالك على حساب الجماعات القروية وغيرها، وعلى كل حال فهذا موضوع يعني معمق وكبير وفيه إشكالية تقنية ضخمة، إلا أنه حالة الشبكة الطرقية ببلادنا يمكن وصفها كما وصفت.

فيما يخص حوادث السير، كذلك أريد أن أؤكد أن في 12 حالة التي تسببت وهي مصنفة ما بين جميع المصالح المختصة وما بين

أنها كلها مفتوحة الآن في وجه حركة المرور وأن هذه المنطقة إشكالياتها ماشي هي طريقة تصميم الطرق الجهوية وأحوالها، إشكالياتها هي إشكالية فياضانات وهي إشكالية أودية وشعاب وحوض يكت في هذه المنطقة، فلو نرفع من مستوى هذه الطرق ونعليها على واحد المستوى لن نحل الإشكالية إذا لم نحلها في العمق ديالها وتكلمنا وتناقشنا طويلا الجمعة الأخيرة بمقر الجهة مع السادة المنتخبين ومع السادة السلطات المحلية في عين المكان.

سؤالكم السيد المستشار المحترم وكذلك مع السيد رئيس الجهة والدعوة كانت منه قبل الفياضانات، فبالنسبة لتاونات وعادت تاونات مرة ثانية، أريد أن أؤكد لكم أنه الطرق الجهوية التي جاءت في سؤالكم كانت الأسبوع اللي فات في مجلس النواب محط سؤال من عند النائب المحترم السي عبو محمد الإبن وتكلمنا وجاوبتو على أنه فيما يخص الطريق الجهوية اللي كنمشي لتاونات وكندوز على ظهر السوق وكتمشي ومبرمجة فيها 46 كيلومتر تينات فيها قنطرة وجميع الأشغال الي هي مبرمجة فيها ما ألغاهما حتى واحد. فالناس ديال تاونات بركة... مبرمجة فيها وما ألغاهما أحد... الطريق الجهوي 505 اللي كتمشي من تازة عبر أكنول، الحسيمة كذلك كان فيها انقطاع في الفياضانات الأخيرة تم إصلاحها وحننا تابعين دايرين لهاذ الطريق هاذي برنامج من الناحية ديال أكنول اللي كنعرفوها جميع، كنعرفو الأودية والجبال ديالها. وكذلك كنعرفوها تدريجيا. تاونات أكثر من ذلك ونزيد نأكدها وفتحت لي المجال باش نزيد نأكدها هي الآن مستفيدة من برنامج إضافي في إطار أقاليم الشمال في 400 كيلومتر بل إذا اخذينا جميع أقاليم المملكة من حيث الاعتمادات ومن حيث البرمجة اللي هي موهوذة العادية ومن حيث البرنامج الإضافي المعمول مع وكالة الشمال، تاونات هي الأولى وتتبعها تازة. فالأشغال مستمرة بهذا الإقليم هذا.

السيد رئيس الجلسة

هنيئا لناس المنطقة ديال تاونات نتمنى أنه يعم هاذ الشئ جميع الأقاليم الأخرى إن شاء الله.

إذن ننتقل الآن إلى السؤال الموالي حول التعجيل بإنجاز السود المبرمجة بالمناطق الجنوبية للمستشارين المحترمين السيدين سيد العربي وعبد العزيز بوهود فليفضل أحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم،

الطريق الجهوية ثلاثة مسالك: الطريق الجهوية 510 الرابطة بين تاونات وأكنون والحالة اللي هي عليها واستبشر المواطنون خيرا عندما علموا أن السيد الوزير سار على تلك الطريق بواسطة سيارة جيب وشاهد رداءة تلك الطريق وأنها غير صالحة، الأجانب مقطعة والقناطر هشة، كثرة المنعرجات، كما تركها الاستعمار الفرنسي لازالت على حالها، إلا أن منذ يوليوز 2000 السيد الوزير لما مر على هاته الطريق كانت مبرمجة إلا أن كل ما برمج في إقليم تاونات ألغي أو توقف. لا ندري ما السبب؟ نطلب من السيد الوزير أن يقول لنا وللرأي العام التاوناتي من خلالنا لماذا توقف كل ما برمج في إقليم تاونات؟

كذلك عندنا طريق، السيد الوزير توصل ربما بعريضة من المهاجرين بالخارج وهو الطريق الرابط بين ظهر السوق وبين تاياناست. هذا الطريق كان معبدا وكانت تمر عليه الحافلات، تنطلق من تازة في طريق ظهر السوق وتاونات والآن أصبح كأنه لم يكن معبدا من ذي قبل... لذلك نقول هذه الطريق الرابطة بين تاونات والحسيمة وتازة وأقصد بها طريق تاياناست معروفة، طالبنا من السيد الوزير مرارا وتكرارا أن يعير اهتمامه لهاته الطريق ولكن خاب أملنا. نلتمس ونطلب ونلح من السيد الوزير أن يعتني بالطريق الرابطة بين تاونات وأكنون وهي مرقمة 510 والطريق الرابطة بين ظهر السوق وتاونات وتاياناست وهي السيد الرئيس كانت أحسن الطرق وكانت حافلتان تنطلقان من تازة والآن أصبحت لا يمر عليها حتى الجرار. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. للكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز

شكرا السيد الرئيس.

كذلك نشكر الحاج على تعقيبه، السيد المستشار المحترم، وإذا فهمت السؤال هو سؤال محلي وليس سؤال عام لنتكلم على حالة الطرق وعلى كل حال أريد أن أؤكد للسيد المستشار المحترم أنه فيما يخص الطرق الجهوية بمنطقة الشاوية وورديفة التي تكلم عليها فنحن نعرفها جميعا والسادة المستشارين اللي هم من المنطقة كنعرفوها

المستشار السيد العربي سديد

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين المحترمين،

من المعروف أن الموارد المائية بالمغرب على غرار مجموعة أخرى من الدول تتميز بعدم الانتظام ، نظرا للجفاف الذي تعيشه البلاد في السنين المتوالية . ومن المعروف أيضا أن هذه الظاهرة تؤثر سلبا على النمو الاقتصادي والاجتماعي للسكان في البادية كما في المدينة وهو ما جعلها محورا رئيسيا لدى جميع هيئات المجتمع ومكوناته، بحيث أجمع الكل أن ظاهرة الجفاف وعدم انتظام الموارد المائية تفرض على الحكومة سن استراتجية متكاملة تستهدف التصدي لهذه الظاهرة عن طريق عقلنة استعمال المياه من جهة ومن جهة أخرى عن طريق توفيرها، خاصة بالمناطق التي تعرف خصاضا في هذه المادة علي المستوى السطحي أو حتى على المستوى الجوفي . وقد كانت هذه من إحدى التوصيات المهمة التي خرج بها المجلس الوطني للماء المنعقد مؤخرا بمدينة أكادير برئاسة صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله. وإذا كانت السودان إحدى الوسائل التي يمكن عن طريقها التخفيف من سلبيات هذه الظاهرة، فإننا نعتقد أن السودان التلية والبحيرات المائية على وجه الخصوص قد تكون حلا ناجعا في بعض المناطق، خاصة في المناطق الجنوبية، كمنطقة سوس ماسة، التي تشكو من ندرة كبيرة من المياه الجوفية وذلك لمجموعة من الاعتبارات:

1- انجراف التربة.

2- حماية بعض القرى من الفيضانات

3- قدرتها الفائقة في تخزين المياه وفي الزيادة من دعم الفرشة

المائية وإنعاشها، مع العلم أن بساطتها لا تتطلب مجهودا

كبيرا بالنسبة للإنجاز سواء من حيث الدراسة أو البناء ولأن

تكلفتها كذلك منخفضة بالمقارنة مع السودان الكبيرة التي

تتطلب أموالا طائلة.

سيدي الوزير،

وقد أثبتت هذه التجربة تعاشها ونجاحها في بعض المناطق التي شيدت بها مع العلم السيد الوزير أن بعض الدول وصلت إلي الربط بين المقادير والتساقطات المطرية والمخزون المائي يعني عدد السودان والمياه التي نستفيد منها .

السيد رئيس الجلسة

هو مبرمج السيد المستشار؟

المستشار السيد العربي سديد

نعم .

السيد رئيس الجلسة

هذا حول التعجيل بإنجاز السؤال المبرمجة .

المستشار السيد العربي سديد

يعني أن السودان التلية غير مبرمجة السيد الرئيس، كنظن،

السيد رئيس الجلسة

على كل حال أنتم عندكم صيغة السؤال اللي يمكن لكم تجاوبوا عليها السيد الوزير . لكم المجال السيد الوزير لكي تجيبوا على السؤال الذي بين أيديكم .

المستشار السيد العربي سديد

أنا أظن السيد الرئيس أنه نفس السؤال . ما كاينش شي بعد .

السيد رئيس الجلسة

الصيغة تختلف ولكن ربما السؤال يصب في نفس الاتجاه .

المستشار السيد العربي سديد

يمكن لكم السيد الوزير تجاوبوني على نفس السؤال ولكن كتابيا

السيد رئيس الجلسة

خليه يكمل آ السيد الوزير إذا سمحتو . السيد المستشار واش نفس السؤال اللي هو موجود بين أيدي السيد الوزير هو اللي الآن تتلقوا أولديكم صيغة أخرى، فحتى نكون عمليين . السيد

السيد رئيس الجلسة

السيد الوزير . تفضلوا بالجواب ديالكم عن السؤال المطروح وهو إنجاز السدود المبرمجة بالمناطق الجنوبية فقط

السيد وزير التجهيز

ولكن السيد الرئيس إذا سمحوا لي السادة المستشارين المحترمين أتحتم لي واحد الإشكالية أنا أعاني منها شخصيا أن نتلقى أسئلة فيها عموميات وفي التعقيب أو خلال إلقاء السؤال كنتطرقو لبعض المسائل اللي هي كتكون معقولة وداخلة في السؤال ما تيكونش علم عندنا بها، مع العلم أن بعض القطاعات واسعة ولا يمكن للإنسان كيف ما كان الوزير يعقل حتى يعيا غادي تكون هفوات وكنبانو أنه ما كئأديوش المهمة ديالنا .

فالسؤال كما توصلت به مكتوب وأعتدر مرة ثانية . .

السيد رئيس الجلسة

تفضلوا السيد الرئيس

المستشار السيد محمد جوهري

السيد الرئيس،

أعتقد أن السيد الوزير على صواب وأن الحكومة على صواب وأعتدر للأخ السي العربي المستشار المحترم، فكيفاش حنا حقا كذلك؟ خصنا نسمعو للسؤال وخصنا نسمعو الجواب، ما يمكنناشاي يتقرا السؤال ويقع الجواب على سؤال آخر. فهذه الإشكالية لأول مرة تطرح وأنا أشكر السيد الوزير على شجاعتها وعلى وضوحه وعلى تعاونه مع المجلس كذلك، فلذلك هذه الإشكالية أظن أنها خصها تحل وأعتقد أن السيد رئيس الفريق فهو مشكور لابد يتناول الكلمة في هذا الموضوع .

شكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة

تفضل السيد الرئيس .

المستشار السيد المعطي بنقور

السيد الرئيس،

الوزير كيف ما كان الحال أنتم عندكم سؤال، عندكم الأجوبة ديالو . . السيد المستشار خذ السؤال وألقيه كما هو لأن عندكم سؤال مكتوب ديال الفريق ديالكم ألقوا السؤال كما هو . . خذ السؤال وتفضل بإلقائه لأن السؤال الذي بين أيدي السيد الوزير ماشي هو السؤال اللي تتلقيو . . السيد المستشار واش ماكاين إشكالية باش تلقيو نفس السؤال؟
تفضل . تفضل .

المستشار السيد العربي سيد

وقد أثبتت هذه التجربة فعاليتها ونجاحها في بعض المناطق التي شيدت فيها مع العلم أن بعض الدول وصلت إلى الربط بين المقادير والتساقطات والمخزون المائي لتلافي ضياع هذه المياه وتدفعها في البحر ومع أن الحكومة أعدت سياسة لدعم وإنجاز السدود في تصريحها أو في سياستها القطاعية . إلا أن الاهتمام بهذا القطاع مازال بعيدا على الرغم من مزاياه المفيدة والضرورية .

وعليه أسائلكم السيد الوزير عن استراتيجية وزارتك فيما يتعلق بإنجاز السدود خاصة في المناطق الجنوبية . وشكرا .

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، إذن نحن في نفس الغاية. تفضلوا السيد الوزير المحترم

السيد وزير التجهيز

السيد الرئيس لسنا في نفس الغاية والسؤال الذي ألقاه السيد المستشار المحترم، أعتذر له وأعتذر للسادة المستشارين كلهم ليس هو نفس السؤال اللي أنا توصلت به وعندي سؤال العنوان هو نفس العنوان حول السدود المبرمجة في المناطق الجنوبية وهو كان آخر سطر نطق به ولكن المضمون يتكلم عن السدود التلية .

السيد رئيس الجلسة

على كل حال التساؤل ديالو السيد الوزير . .

السيد وزير التجهيز

إذا أردت أن أجيب وقبل صاحب السؤال المستشار المحترم أن أجيب على الشطر الأخير سأجيب السيد المستشار .

السيد الرئيس،

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد فضيلي

ما كنت أتناول الكلمة لولا فتحكم لهذه اللائحة في إطار نقطة نظام، أعتقد بأنه السيد الرئيس، الأسئلة مقننة ومدونة في القانون الداخلي وأعتقد كذلك البرلمانين لما يسألون الحكومة يجب أن لا تملينا علينا الحكومة ماذا سنقوم به، نحن نعي ما نقول ونعرف ما نقول، حنا نريد سؤال جواب، لا بد حينما نسأل الحكومة نطلب منها أن تأخذ بعين الاعتبار اهتمامات المواطنين بصفة عامة، فإذا أجابت عن السؤال هذا جانب ولكن لما يتدخل البرلمان كي يحيط بالمشاكل ديال الوطن والمواطنين فحتى السيد الوزير إيلا مابغاش يجابو كنطلبو منو ومن الطاقم ديالو يسجل عنو في المذكرة ديالو اهتمامات المواطنين واهتمامات البرلمانين. ما أظن بأنه الحكومة من واجبها أنها تورينا ما نديرو، تسجل الاهتمامات ديال المواطنين وديال البرلمانين لأنهم ممثلو الأمة ويهتمون باهتمامات الأمة. كذلك الحكومة لها اهتماماتها ولكن نرجو في إطار التعامل في إطار احترام متبادل أنهم يسمعوا لنواب الأمة، يجابو عن السؤال المطروح ولكن المشاكل التي تطرح جانبا كذلك عندها أهميتها. هذا حوار، سؤال جواب ما بغيناهاش، لما يطرح سؤال الحكومة تمشي تجتهد وتشتغل وتجي هنا تلبى الرغبات ديال المواطنين وتقول ما يتلج صدر المواطنين لأن الحكومة لها وسائل العمل، حنا ما عندناش وسائل العمل، يمكن لنا أن نخطئ أو نصيب ولكن نعاقب هنا ويبيدا يقول لنا نجابو على الفقرة والفقرة الأخرى. هذا ما شي حوار، حوار يجب أن يكون شاملا ومتكاملا ويحترم كل الأطراف المعنية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة.

شكرا السيد المستشار، أظن أن... الكلمة للسيد الوزير، أتمنى أن السيد الوزير يجابو على السؤال اللي بين يديه.

السيد وزير التجهيز.

نعم أنا غادي نجابو على السؤال على الفقرة الأخيرة به وأتشتب بالفقرة الأخيرة، نظرا لما جاء في تدخل السيد فضيلي.

ما جراتش العادة على أنه، أعتد رطلت نقطة نظام، فالسيد المستشار وضع ومن حق كل مستشار أو نائب عندما يضع لا بد أن يبحث في الحثيات وأسباب ومسببات... السيد الوزير الآن له أن يجيب على السؤال وأحترم السيد رئيس الفريق، كيظهر لي بحال إيلا كي علمونا كيفاش نوضعو الأسئلة... فمعدرة الله يخليك كون كان عندك السؤال ديالك ومستشار ديالك علميه ولا وريه أما فيما يتعلق بسؤال موضوع من مستشار محترم ينتسب إلي فريق محترم، فهو يضع سؤاله فيه برمجة السودان، السيد الوزير يجيبنا على برمجة السودان.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة.

شكرا السيد رئيس الفريق.

بالفعل كما أشرت أنا في الأخير، المطلوب من السيد الوزير هو الجواب على السؤال كما توصل به.

المستشار السيد سعيد التدلاوي

للتنبية فقط، جميع الفرق هنا فرق محترمة، جميع المستشارين في هذا المجلس هم مستشارون محترمون، ما كاينش من غير هاذ، الأمر اللي باغي يتكلم حنا ما غادي نعملو حد واللي بغا يتكلم يعرف يتكلم، ما كاينش فريق في هاذ القبة ومستشار وفريق اللي محترم، كاين فرق محترمة ومستشارين محترمين بدون استثناء أغلبية ومعارضة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا الله يخليكم السيد الرئيس لأن غادي نبقاو في الجدل ربما تخلصنا نتعاونو كغرفة وكمستشارين وكل واحد يحترم الآخر، هذا ماشي... الله يخليكم وخا السيد الرئيس غادي نعطيكم الكلمة

المستشار السيد محمد جوهرى

السيد رئيس الجلسة،

أنا أسحب ما قلت علانية وأعتذر للسيد رئيس الفريق وأعتذر للسي العربي المستشار المحترم، شكرا.

بإقليم شيشاوة يمكن من سقي الدوائر الفلاحية الموجودة وتزويد المراكز المجاورة بالماء الصالح للشرب والجدير بالذكر أن هاذين المخططين وافقا، يعني المخطط المديرى لكل من حوض سوس ماسة وحوض تانسيفت وافق على خمسة سدود كبرى ومتوسطة بالنسبة للحوض الأول وتسعة سدود كبرى ومتوسطة بالنسبة للحوض الثانى كما أن المخطط بالنسبة لجهة الأحواض الجنوبية الأطلسية، قد برمج إنجاز 17 سدا وشكرا للسيد المستشار المحترم وأعتذر على أنه وقع هذا الخلط فى الأسئلة ونتمنى المرة الموالية أن نتعاون جميعا حتى تكون عند حسن ظن صاحب الجلالة وعند حسن ظن المغاربة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة.

شكرا السيد الوزير.

الآن الكلمة للسيد المستشار المحترم فى إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي سديد،

شكرا السيد الرئيس.

كنشكر السيد الوزير على الإجابة ديالو ولو أنها سبقها بعض الكلام اللي ماشي هو هذاك، مع أنني لما تطرقت فى السؤال ديالي تطرقت للمسائل ديال الماء وديال السدود، أنني ما ماشيش الميدان ديال السياحة ولا ديال البحر ولا ديال شي حاجة أخرى وكان أنني جبت أنه نربطوا المقادير ديال التساقطات أو مع المخزون هذا عنو علاقة خاصة مع السدود، يعني أن السؤال ديالي كان قريب أو كان هو نفس السؤال اللي تقدمنا به هاذ الشي اللي بعتت نقول وكنظن أن الإخوان قالوا بأننا حنا كنعرفو نتكلمو وكنشكر الناس على التدخلات ديالهم.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار.

شكرا للسيد الوزير.

الآن نمر إلى السؤال الموالي، دائما فى قطاع التجهيز حول الإستراتيجية العامة للحكومة لتدبير المياه للمستشارين المحترمين السادة بلحاج الدرهمومي محمد فضيلي عبد العزيز لقريةة ومحمد بنقاسم، سيدي عبد الرحيم الشرقاوي ومحمد موهو، فليفضل أخذ

السيد رئيس الجلسة.

السيد الوزير لكم الكلمة ويمكن لكم.

السيد وزير التجهيز.

أنا لا أتفق معه فى التدخل ديالو، السي فضيلي المحترم أن الحكومة كذلك أي وزير عندو واحد العدد ديال القطاعات، يتوصل بأسئلة، كل الأسئلة يقولها وهو المسؤول عليها وتسجل عليه، فرجائي أنه طلبت حبيا فى إطار التعاون أنه يدقق لي السيد المستشار المحترم السؤال ديالو كما توصلت به وله الحق فى إطار التعقيب أنه يتطرق لمسائل أخرى، عندنا الإحاطات علم، حنا كلنا كنعملو من أجل الصالح العام وغادي نسد هاذ القوس هذا السيد الرئيس وأتطرق لسؤال السيدين المستشارين المحترمين وكيهموا طريقة تخطيط السدود وإنجازها ولاسيما بالنسبة للمناطق الجنوبية وأود أن أبلغ السادة المستشارين المحترمين على أنه فى المغرب فى بلدنا الحبيب كل ميزانية وهذا بفضل التوجيهات الملكية السامية تعطى الأولوية لمجال الماء وألوية الأولويات لمجال السدودفكل السدود تبرمج حسب هدف معين:

أولا الماء الصالح للشرب فى المدن الكبرى والحوضر ثم السقي ثم الحماية من الفيضانات ثم ، ثم إلى غير ذلك حسب واحد التسلسل هذا التسلسل وهذه الإستراتيجية العامة كيحددها الميزان الأعلى للماء والمناخ والذي يترأسه صاحب الجلالة أيده الله ونصره وكانت آخر نورة لهذا المجلس خلال 21 و22 يونيو الماضي بمنطقة أكادير وهاذ المجلس بالنسبة لمناطق الجنوب كانت فيه الموافقة على المخطط المديرى للجهة المائية الحوض المائي لسوس ماسة وكذلك لمراكش تانسيفت. بالنسبة لهذه المناطق بصفة عامة توجد السدود التالية فى طور الإنجاز: سد آيت حمو لتزويد مدينة أكادير الكبرى بالماء الصالح للشرب، شاكوكان بمنطقة تارودانت، سد إيكوزولان بمركز تمنار بإقليم الصويرة، سد آيت أمزال الذي يهدف إلى تزويد مركز آيت باها والداووير المجاورة وسقي 260 هكتار بالمنطقة.

بالنسبة للسدود المبرمجة على المدى القريب فى المخطط 2004-2000 ، دائما بنفس المنطقة هي سد ويركان على واد النفيس لتدعيم تزويد مدينة مراكش بالماء الصالح للشرب وسد تاسكورت على واد

هاذ المواد اللي تتهلك الماء، ثم أنه كاين واحد الضياع كذلك في مياه السدود فيما يخص تجهيز الآلات إما ديال السقي وإما ديال الماء الصالح للشرب اللي ماتتضيعش، ملي تتكون تتعمل ما تتضيعش واحد العدد هائل من الماء.

ولهذا الحمد لله كاين المجلس الأعلى للماء اللي حضرت الأعمال ديالو في أكادير، كانت عندي ملاحظتين، السيد الوزير، ما طرحتمش تما، أنه في الوقت اللي تتكون فيه الأعمال ديال المجلس، مع الأسف الشديد ما تتكونشاي المواضيع كتبع بواحد الكيفية مدققة، تيعملوا عروض ديال التقنيين والعروض ديال التقنيين معروفة، السيد الوزير، حنا الخبرة ديالهم في الميدان ديالهم ما تنطعنوهاش ولكن الواقع اللي تيعرفوه المواطنين تيكون بعيد عليهم بزاف، لهذا نتظن خاصنا واحد المنظور جديد وواحد المديرية قوية أنا أقول كتابة الدولة لسياسة الماء ولو أنها ربما تخرج عن السلط ديالكم ولكن المصلحة الوطنية فوق من السلط ديال الوزارات.. لأنه الآن هاذ المادة صبحت عندها واحد الدور مهم، أظن خصها واحد السلطة موحدة، ثم خصها واحد السلطة اللي تتراقب هاذ المؤسسات اللي صبحوا في المدن مسؤولين على تزويد الماء الصالح للشرب وكذلك بواحد الكيفية مقننة وواحد الكيفية مشروعة، لأنه غادي نقول لنا المكتب الوطني للماء الصالح للشرب ولكن الكيفية باش تتعامل معاها والسلط اللي عندها على هاذ المؤسسات ماشي كافي.

لهذا في نظري وفي نظر، أظن الإخوان المستشارين اللي عندهم إلام بهذه الأمور خصها واحد السياسة جديدة في قطاع الماء وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة.

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز.

شكرا على السؤال إذا فهمته جيدا يتطرق إلى عدة محاور، تعبئة الموارد المائية والتخطيط لها، المحافظة عليها من التدبير المحافظة على جودتها الوصاية عليها، القوانين التي تتدخل وتتحكم

السادة المستشارين.

الكلمة للسيد الدرومي

المستشار السيد بلحاج الدرومي.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون،

السيد الوزير،

الفريق ديالنا، فريق الاتحاد الديمقراطي،

تبيان لو أنه الظروف تلزم علينا الآن واحد السياسة واضحة وعندها دراسة ديال جميع الجوانب في ميدان الماء لأنه كما تعلمون وكما يعلم الجميع أن مادة الماء في هذا القرن هذا أصبحت عندها أهمية بالغة ورحم الله الحسن الثاني الذي منذ 40 سنة عرف هذا الموضوع غادي يكون خطير وحاسم بالنسبة لسكان هذه المملكة السعيدة وخطط سياسة ديال الماء في الوقت اللي كثير من الدول ومن الناس كانوا تيشوفوا هاذ الموضوع غير مهم واليوم بينت الأحداث والأوضاع والمطالب ديال المعيشة والضغط الديمغرافي وكذلك السياسة في السياحة بأنه هذه المادة في البلاد ديالنا خصها تعطاه واحد الأهمية بالغة ولاسيما في ميدان التدبير والتغطية وديال التخطيط.

الحمد لله اللي البلاد ديالنا مرة مرة تينعم عليها اله تبارك وتعالى بهاذ النعمة الأولية في حياة البشر، إنما تشوفو كاين بزاف ديال الأخطاء اللي تعملت، مثلا في السقي كاين واحد التبذير كبير اللي تضيع منو واحد الأهمية، واحد العدد مهم من الماء اللي تيجي من السدود وكذلك من الويدان، ثم أنه فيما يخص ماء الإستهلاك لا في ميدان الشرب ولا كذلك في ميدان الصناعة كاين هناك واحد الكيفية ديال التبذير اللي عندها أهمية كذلك على الخزن ديال الماء.

كاين هناك واحد الوضعية بدينا نعرفوها ولا سيما في السدود أنه السدود ما تيتنقاوش مزيان وتيكثر عليهم بزاف ديال التراب ومسائل اللي تتضيع الماء وهاذي تقريبا وقعت في خمسة أو ستة سدود لأنه ماتتكونش واحد الميزانية معطية باش تنظف السدود من

القانون 95-10 للنظر في هذه الإشكاليات وكلف كل قطاع، مثلا قطاع الفلاحة وبدون شك السيد وزير الفلاحة غادي يقولكم أننا هي الإجراءات الآن في مجال عصرنة السقي وغيرها من الإجراءات التي غادي تكون لنا بدون شك مناسبة إن شاء الله باش نعاونو في اللجان المختصة نتكلمو عليها بالتدقيق وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد الوزير.

رجاء من السادة المستشارين أن مساعلة الحكومة هو التوسع في الجواب، لأن الهدف من الأسئلة هو الإستفادة من أجوبة الحكومة... هل هناك تعقيب السيد المستشار؟ ولكن هذا من حقو، ماشي من حقو باش يدير التعقيب؟ ما تباوش تفرضو علينا واحد الحاجة التي ما كاينش... الله يجازيكم بخير احترموا الرئاسة، هنا تنسيرو الجلسة، تتحاولو ما أكثر باش تكون المرونة باش يستفيد الجميع.

المستشار السيد محمد بلحاج الدرمومي

شكرا السيد الرئيس على التفهم ديالكم في هاد الموضوع هذا اللي هو حيوي بالنسبة للمواطنين والبلاد.

السيد الوزير اللي كنطلبو من الحكومة أنه في هاد المجال هذا تعمل واحد التربية وواحد الاتصال أو التواصل حتى الشباب ديالنا والمواطنين يعرفوا الأهمية كما ينبغي ديال هاد المادة ويحافظوا عليها لأنه عندنا تدير كبير في هاد الميدان لا من طرف المواطنين ولا من طرف كذلك بعض الآلات التي تستعمل وشكرا السيد الرئيس على التفهم ديالكم.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي كذلك لنفس الوزارة، وضعية الطرق بإقليم الصويرة للمستشارين المحترمين السادة محمد الرايس، محمد الزعيم وعبد الحق أومغيل، فليفضل أحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

السيد المستشار

في تديرها، عدد المتدخلين فيها إلى غير ذلك هذا بطبيعة الحال استراتيجية الماء، استراتيجية في بلادنا معروفة ومشهود لها على جميع المؤسسات الدولية التي تتدخل في هذا المجال ديال تدير المياه واللي كتعتني بالإشكالية ديال الماء في مناطق وفي دول بحال المغرب، فبطبيعة الحال هاذ الاستراتيجية وهاذ الإشكالية لا تكفي عدد من الدقائق لتتكلم فيها ولكن على كل حال هذا هو القانون، السؤال ديال السادة المستشارين المحترمين أريد أن أؤكد لهم أنه في مجال استراتيجية يحددها المجلس الأعلى للماء والمناخ في إطار القانون 95-10، قانون الماء الذي نص على عدد من المقتضيات عديدة، بحيث القانون في حد ذاته هو كتيب ومن أبرز الإجراءات التي جا بها القانون 95-10 ألا وهي هذا المجلس الأعلى للماء والمناخ كمؤسسة عليا تحت الإشراف الملكي للتدبير، نظرا لأهمية الماء، ثم التحديد على صعيد كل حوض المخطط المدير للماء لكل حوض ثم خلق وكالات، الوكالات الآن يدا العمل بها باقي بعض النصوص التي هي في طور المصادقة عليها، وخلق وكالات لتتحكم في تدبير المياه ولتنسق كذلك مع جميع المتدخلين في مجال المياه للمحافظة عليها من التدبير أو غيرها، ثم جميع المحاور التي تكلم عليها السيد المستشار المحترم وهو كذلك كان موجودا كرئيس مجلس إقليمي في أكادير المرة الأخيرة واستمع أنه التقارير والتوصيات التي خرج بها المجلس الأعلى للماء كتصب كلها في نفس الاتجاه وكتحرس كلها على الحرص على المحافظة على المياه زيادة على الاستراتيجية لتعبئتها بناء السودان، مد القنوات ونقل المياه من جهة التي فيها وفرة إلى الجهة التي فيها نقص إلى غير ذلك هناك إشكالية خطيرة زيادة على الإشكالية ديال توفير الموارد المالية ألا وهي الحفاظ عليها من التلوث واقتصادها ولا سيما أن المياه المعبأة هي المياه التي تمكنا نتحكمو فيها وبحثنا عليها وقلبنا عليها... اعطيني الوقت كافي نفس الوقت الذي أخذ السيد المستشار المحترم... وتديرها هناك إشكاليتين خطيرتين قلت هي المحافظة عليها من التلوث وهي المحافظة عليها من التدبير ولا سيما أنه المجال الفلاحي، حيث من الموارد المائية المعبأة 90%، تمثي للسقي وأخبر كذلك السادة المستشارين المحترمين على أن السيد الوزير الأول منكب على لجنة وزارية تهتم، نظرا للتوصيات التي خرجت من المجلس الأعلى للماء الأخير هو يعني فعل تلك اللجنة الوزارية المكلفة بالماء كما ينص عليها

يوصلوه للطريق الرئيسية وهنا فيه اقتصاد ديال المعاش ديال هاذ المنطقة كلها ما كاين لا فلاحه ولا غيره المناطق جبلية.

إذن نسألكم السيد الوزير عما إذا كان لوزارتكم برنامج محدد للشروع في إنجاز الطرق في البرنامج الوطني للطرق عن تاريخ الشروع في إنجازها. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة.

شكرا للسيد المستشار المحترم، الآن الكلمة للسيد الوزير، فليتنفضل مشكورا.

السيد وزير التجهيز،

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أشكر كذلك السيد المستشار المحترم على سؤاله والمتعلق بالشبكة الطرقية بإقليم الصويرة، هذه الشبكة التي تقدر بحوالي 1400 كيلومتر منها 640 كيلومتر معبدة وبالنسبة للشبكة الطرقية المعبدة، فهي في حالة جيدة إلى مقبولة. أما بالنسبة لما أنجز في هذا الإقليم، فقدم تمت ما بين سنة 97 و2001 تقوية وتوسيع 102,6 كيلومتر، تكسية وشحن الأكتاب ل88 كيلومتر، بناء 8 قناطر وترميم 36 منشأة هذا بالنسبة للشبكة الطرقية المرقمة. أما بالنسبة للبرنامج الوطني لبناء الطرق بالعالم القروي فقد تم بناء وإعداد 86 كيلومتر منها 43 كيلومتر بناء و43 كيلومتر إعداد. بالإضافة إلى إعداد واحد العدد ديال المسالك بالفرق والآليات ديال الأشغال العمومية تقدر بـ 129 كيلومتر.

بالنسبة للبرامج المخططة في المستقبل، إن شاء الله، هناك تقوية 60 كيلومتر، تكسية 15 كيلومتر، يمكن لي نعطي للسيد المستشار المحترم، هذا الجواب مادام السؤال عنده طابع محلي نعطي له مكتوب، الورقة التي بين يدي، شحن الأكتاب على طول، 24 كيلومتر مبرمج بالبرنامج الوطني إن شاء الله، ماتبقى من أصل 210,7 كيلومتر، أي بناء وتعبيد 63 كيلومتر وإعداد 147,7 بالنسبة لبرنامج محاربة آثار الجفاف، تمت برمجة 190 كيلومتر بإقليم الصويرة، تم إنجاز منها لحد الآن 121 كيلومتر.

بالنسبة لواحد الطريق لا أظن هي الطريق ديال تافضلة وإيمسوان أظن هذه الطريق 2218 أي ما يعرف الآن أحسب

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

لا تخفى عليكم الأهمية البالغة للشبكة الطرقية وتأثيرها الحاسم على الحركة الاقتصادية. السيد الوزير، لا يخفى عليكم كذلك أن إقليم الصويرة يشكو من نقص كبير في الطرق سواء تلك التي تربط القرى بالطرق الرئيسية وبالمراكز الحضرية. أما الطرق الموجودة، السيد الوزير، يصعب استعمالها خصوصا في فصل الشتاء وهنا السيد الوزير لم يأت هذا السؤال في وقت المطر الحمد لله الذي سقط ببلادنا في هذا الشهر، هذا السؤال مطروح من 8 أشهر، إنما لاحظنا اليوم بعض المناطق التي هي معزولة، الناس الكسبية ما بقاتش باش ينقل ولو كيلو ديال الدقيق للقرية ديالهم أو المكان ديالهم. الطرق مقطوعين يعني اللي كان تعمل في إطار الجفاف، كانت العملية ديال la piste المسالك التي تفتحو جا هاد مطر الخير وادي ذاك الشيء كولو اللي كاين بقاوا الناس محرومين لا من الأسواق ولا من العولة ديالهم باش يتقضاو في أي جهة من الجهات.

كما كتعرفو المسائل ديال النقل، الناس ما بقاوش كاسبين البهايم، إلا الناس ديال النقل السري وباش يمشيو للأسواق وذاك الشيء ويتقضاو المسائل ديالهم. الناس بقاوا بالجوع 10 أيام ما جبروش ما ياكلوا، كاين الإنسان اللي تيتقضى عنده 10 من العائلة ديالو كيجيب خنشة ديال 10 كيلو من سوق وتقطعوا الطرقات وبقاوا الناس بالجوع، ما كاينش الطاحونات ما بقاوش ما يطحنوا. حالة يرثى لها بالنسبة لإقليم الصويرة وبالخصوص طريق بين تافضنة وإيمسوان اللي هي السيد الوزير من 75 وهي كان فيها العمل ديال البناء وصل حتى لـ 50% في العمل ديالها وتوقف هاد العملية من 75 إلى اليوم. التجهيزات الأولية كلها دازت، اليوم نتلاحظو وتسمعو في البرنامج الوطني للعالم القروي بأنه برمجت المسلك يعني الطريق الساحلية وكاين هنا جوج ديال الصيد الساحلي اللي محرومين اليوم حتى من هاد الصيد ديالهم باش

شكرا السيد الرئيس .

هذا السؤال موضوعه هو تنفيذ المشاريع الطرقية المبرمجة لقد سبق السيد الوزير للوزارة في عدة مناسبات أن برمجت عددا من الطرق والمسالك لبنائها أو إصلاحها وذلك بغية فك العزلة عن التجمعات السكنية بالعالم القروي، إلا أن تنفيذ هذه البرامج بقيت محدودة، حيث استثنيت عدد من الطرق التي تربط مجموعة هامة من الدواوير خاصة في المناطق الجبلية، إذ سبق تدشينها ووضع الحجر الأساسي لها عدة مرات إلا أنها بقيت على حالها وحيث أن برمجة هذه الطرق تجعل السكان يعيشون على أمل فتحها وذلك لكونها الشريان الذي يغذي مظاهر النماء لمنطقتهم، إضافة إلى أنها الرباط الذي يساهم في تطوير العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين الساكنة والعالم الخارجي .

نسألکم السيد الوزير، ألا ترون أن عدم تنفيذ هذه البرامج يمس مصداقية الحكومة لدى المواطنين؟ كيف يمكن تفسير هذه الوضعية ماليا طبعيا وواقعا وإداريا هذا ما نقصده بطرح السؤال؟ ما هي الحلول التي تقترحها الوزارة في هذا الشأن؟ وشكرا .

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد رئيس الفريق السي محمد جوهري . الآن الكلمة للسيد الوزير .

السيد وزير التجهيز

شكرا وزير التجهيز

شكرا السيد الرئيس .

نشكر السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال، بكل يقين أن المشاريع التي تتم برمجتها وبالأحرى وضع الحجر الأساسية لها هي تنجز . هذا بالنسبة لوضع الحجر الأساسي . أما بالنسبة لبعض المشاريع تبرمج وبعض الأحيان ترد أسئلة كتابية ويقع تغيير، لا تحدف بل يقع تغييرها من سنة إلى أخرى، هذا راجع سيكون بعض المرات لدراسات تكميلية أو الأولويات في الإقليم أو طرأ طارئ كمثلا برنامج محاربة آثار الجفاف في هاتين السنتين التي كانت وأنتم السادة المستشارين كتعرفو القانون المالي، فهاديك الاعتمادات التي مشت للشغل ومشت لواحد العدد الماء الصالح

التصنيف الجديد بـ6607 الرابطة بين الطريق الوطنية وآيت جوجن وعلى طول 7 كيلومترات فهي مبرمجة ابتداء من هذه السنة . ومع ذلك يبقى هذا الإقليم دبال الصويرة من الأقاليم التي فيها نقص لا في مجال الطرق القروية ولا في مجال التزويد بالماء الصالح للشرب، بحيث تعرف أضعف نسبة والسلام .

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد الوزير .

الكلمة للسيد المستشار .

السيد المستشار

شكرا السيد الوزير .

تنشكرو السيد الوزير على الجهود المبذولة من طرف وزارتك وتنشكرو العمل الذي تتقوم به المنويية الإقليمية بالنسبة للعالم القروي وعلى رأسها السيد العامل حتى هو الذي واقف وقفة على العالم القروي وهذا المشروع المبرمج في إطار الجفاف . نطلب من السيد الوزير هذا البرنامج في إطار الجفاف يبقى مستمر لأنه هو الذي أنقد الموقف تاع المناطق الجبلية وفعلا السيد الوزير 6707 كان الجواب دبال السيد الوزير كتابي في 98 تيمزكيد أوقتاس بدأت العمل فيهن، اليوم تنسمعو 9 الكيلومتر ماشي 15، 13 كيلومتر أو 14 كيلومتر . دائرة تمنار، هذا جواب دبالكم السيد الوزير نقول لأنه المشاريع كلها سيدي احمد واحد 2000-2001 باقي ما بداوش هاد العمليات، كنطلب من السيد الوزير باش يعجل بهاد العمل وشكرا .

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد المستشار المحترم .

أمر للسؤال الأخير الموجه إلى السيد وزير التجهيز حول تنفيذ مشاريع الطرق المبرمجة للمستشارين المحترمين السادة حمادي مورو، إدريس الحسني وحميد المودن، لحسن أمعدور، ابراهيم فضيلي، إدريس علام، محمد جوهري وبلخير الخلفاوي، فليفضل السيد الرئيس .

المستشار السيد محمد جوهري

الناس تقاعدوا بداءو كيينيو ولكن 18 كيلومتر ما تدارتش...
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير

السيد الرئيس،

كل ما أطلبه من السيد المستشار المحترم اللي قام بالتعقيب أنه يعطيني الإسم ديال هاد الطريق اللي كيتكلم عليه، بحيث الآن الحسيمة هو تكلم على بني حديفة وشي منطقة أخرى ما اسمعتشاي مزيان، بحيث الحسيمة هي من الأقاليم الآن اللي مستفيدة من البرنامج الإضافي ديال المسالك الطرقية واللي كما قلت في الجواب من قبل أن هاد الأقاليم تحلت الإشكالية ديال جميع الطرق اللي هي مرقمة. إذا كان هاد المحور كيتكلم عليه غير مرقم فأظن فعلا تكون الإشكالية، رجائي أن السيد المستشار المحترم يعطيني واحد الورقة مكتوبة ويعطيني تاريخ متى توضع الحجر الأساسي لهاد المشروع هذا ومن ألقى الاعتمادات اللي كانت مفوضة لهاد المشروع هذا لكي نعمل على حل الإشكالية، والسلام.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، وبهذا نكون قد أنهينا الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز فشكرا له على الأجوبة على أسئلة السادة المستشارين المحترمين.

الآن ننتقل إلى قطاع وزارة الاقتصاد والمالية والخصوصية والسياحة والسؤال الموالي هو حول وضعية بورصة الدار البيضاء للمستشارين المحترمين السادة: محمد جوهرى، الصوالحي بوزكري، سعيد اللبار، علي أساكتي، حسن أبو العز وأحمد المنتصر فليتفضل أحد السادة المستشارين... السي صوالحي.

المستشار السيد صوالحي بوزكري

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

للشرب هي أخذت من برامج أخرى اللي تم تأجيلها، غالبا ما كيكونشاي التأجيل يفوت سنة أو سنة ونصف حتى أنه يمكن تزويد مناطق بالماء الصالح للشرب في انتظار أنه في الموارد المالية اللي كتجي مباشرة من بعد كيتم تلبية هذه المشاريع أما مشروع تحط لو الحجر الأساسي عدة مرات فأنا ليس في علمي حالة من هذا القبيل،
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد الوزير، تفضل السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

السيد المستشار السيد حمادي مورو.

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

ما كاينش الطموح في تسريح هاد الطريقان اللي ما فهمنا منهم والوومعالي الوزير ما جاوبشني. أما هاد الطريق الناس ديال الخارج كايين ثلاثة () كيمروا على واحد الطريق 18 كيلومتر، خلاها الإسبان هكداك حولوا على الطريق على الحسيمة وخلوا بني حديفة، حنا محرومين من الضياف الناس في الخارج ما كيجيوش للدار ديالهم، الناس في الخارج ملايين الفرص، هما كيجيو عندنا، واحد الطريق ما تعدلشي في إقليم الحسيمة كامل، هما كيجيو بين الحديفة إلى حد () كيحكم بقوة، كيحكم بالفران (Frein) والسيد البرلماني الوزاني 30 عام في البرلمان عمرو ما تحقق هاد القضية هادي وعيا ما يطلع لهاد المنبر هذا واشنو حنا من المنسيين؟ الانسان يبقى عامين على الدار ديالو كيخلي السيارة في بني حديفة تماك ويعود على رجله للدار ديالو، الناس باغية هذا راه حدو الدار... باغي ندوز عند فلان فلان، باغي يعملوا خضرة، يعني احنايا منسيين. ما شي معقول ندشنو ونحولو الميزانية لجهة أخرى إذن هكذا عايشين حنا كترقعو حولو الميزانية لهاد الجهة، حول هادي هنايا حنا ما عايشين غير في التحويل... أسيدي من 65 هاد الطريق تشد فتحو على الحسيمة 70 كيلومتر باش نمشي للدار ديالي خصني نضرب 70 كيلومتر...

البيضاء بالرغم من جوج ديال الحوايج من جهة نتائج الشركات المسجلة نتائج مريحة والاطر الماكرو اقتصادي للمغرب كذلك سليم، هذا التراجع هو أولا لا بد نشير بأن التراجع ديال 2001 وحتى ديال السنة اللي قبل خاصة 2001 هو أقل تراجع اللي عرفتو البورصات في العالم، سواء بالنسبة للبلدان المتقدمة أو البلدان المتوسطة والعربية.

ولكن ماشي هذا هو اللي تيهننا، هو في الواقع الذي حدث أنه في البداية وقع ارتفاع مبالغ فيه، فيه نوع من المضاربة الشيء الذي أدى بالضرورة إلى نوع من الانخفاض التصحيحي اللي مزيان لا بد يكون في كل البورصات ولكن بولغ فيه كذلك.

ولذلك من أجل إعطاء دفعة للبورصة وجعلها باش نستعمل واحد العبارة اللي استعمل السيد المستشار مرآة الاقتصاد الوطني لأنه مع الأسف نقولو الحق هي ليست مرآة لأن حنا ماشي بلد متقدم، ماشي هي الصورة الحقيقية للاقتصاد الوطني، بل ليست حتى الصورة ديال الشركات المسجلة فيها اللي وضعيتها مزيانة، فلذلك اتخذت عدة قرارات أولا من أجل جلب الشركات الواعدة والشركات اللي معطيها التفويض في تدبير بعض القطاعات ديال التجهيز باش تدخل وتسجن نفسها في هذه السوق. ومن بعد ذلك مع الفاعلين لأنه ما يمكن لنا إلا نخدمو مع الفاعلين، تأسست واحد اللجنة استشارية وقبنا كذلك في هذا الإطار بتعزيز السياسة النقدية لتمويل الخزينة، الشيء الذي أدى بطبيعة الحال ساهم في تخفيض التضخم في المغرب وأعطى كذلك فرصة للسوق المالية. في نفس الوقت بدأ التفكير الآن بالنسبة لوضع واحد النظام الضريبي خاص لتحفيز الإدخار. وكما تفضل السيد المستشار اتخذت عدة عمليات خاصة في القانون المالي 2002 لتشجيع أولا المدخزين الصغار وكذلك المؤسساتيين اللي خصهم يلعبوا دور أساسي وسنقدم لكم قريبا مشروع قانونين، الأول يتعلق بعملية البيع والشراء المؤقت للسندات هذا كذلك غادي يكون عند واحد الطابع التنظيمي والثاني من أجل تقوية سلطات الإشراف والمراقبة لمجلس القيم المنقولة لتمكين هذه السوق من المزيد من الشفافية.

بشكل موازي كاين الإدارة ديال التأمين في الوزارة، الآن بتعاون مع شركات التأمين هي بصدد وضع واحد النظام اللي غادي

السؤال اللي طرحنا يتعلق بالأوضاع المتردية اللي تعيشها بورصة الدار البيضاء هادي مدة من سنوات متتالية بعدما كانت من قبل تتعرف واحد الانتعاش وواحد الحركة يعني إيجابية، حيث أن بورصة الدار البيضاء لا من حيث المدخزين الخصوصيين العدد قليل جدا، بحيث أنه لا يتجاوز الآلاف في حين أنه يمكن يوصل حتى ل 500 ألف كما أن مدخري المؤسسات والمعنيين يعني كاين واحد العزوف والبورصة هي مرآة للاقتصاد الحديث اللي تتعمل الحكومة على تحديثه وعلى إدراجه في ركاب الاقتصاد الدولي. مع الأسف أن هذه المؤسسة لا تعكس هذا التوجه وهذه الرغبة وهذه الإرادة وسبق لنا وضعنا كما قلت هذا السؤال في يونيو 2001 بطبيعة الحال الحكومة جاءت وما توصلناش بجواب يعني هذه السنة أو شهر بعد طرح السؤال أو في بداية هذه الدورة لكن الجواب جاء اليوم، حنا نتعرفو أن الحكومة جابت إجراءات في القانون المالي الجديد ويمكن نقولو أنه سنعمل جميعا على تحديث وتحيين هاد السؤال بالمناسبة تنبغونسلو كذلك السيد الوزير إلى أي حد هذه الإجراءات وهاد التحفيزات مواكبة للنهوض بهذه المؤسسة ستعطي واحد الدفعة لهاد المؤسسة المالية، كما تتطلبون السيد الوزير بالمناسبة أن هناك مؤشرات جديدة اصبحنا نسمعوا بها في بورصة الدار البيضاء.

كما قلت بما أن الجواب ما جاش في وقتو حتى هاد العناصر اللي هي جديدة حنا تندخلوها على السؤال لأن هادي عناصر جديدة وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد فتح الله أولعلو

وزير الاقتصاد والمالية والخصوصية والسياحة

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

أشكر السادة المستشارين المحترمين اللي تقدموا بهاد السؤال باش نعطي توضيحات ومن المؤكد أنه وقع تراجع في بورصة الدار

السيد وزير الاقتصاد والمالية والخصوصة والسياحة

لابد نشير السيد الرئيس لأنه عدد كبير من المواضيع التي تنطرق لها في الأسئلة الشفوية على الأقل الموجهة إلى وزارة الاقتصاد والمالية تتكون موضع مناقشات طويلة ومطولة في القانون المالي. ويعني ربما هذا هو الحظ الذي عندنا هنا باش نعطيو كل المعطيات التي السادة المستشارين والنواب وهذا ما نحاول القيام به.

بالنسبة لإحداث المؤشرين من طرف الشركة ديال البورصة في الدار البيضاء أولا هذا قرار ديال الشركة ماشي قرار ديال الحكومة وما عندهاش الحكومة علاش تتدخل، يجب أن لا ننسى بأنه مؤسسة البورصة هي شركة خاصة وهاد القرار تيمشي في اتجاه أولا لأن المؤشر اللي الآن تم التعامل به لحد القاعدة ديالو أو المرجع ديالو أصبح متقادما، فلذلك الشركة حاولت باش تدخلو لو عناصر ديال التحديث أو ديال التحيين أحسن وصاوبت واحد المؤشر ثاني اللي تيهم في الواقع فقط 10 شركات كبرى، مثلا إذا لاحظتم نتيجة الأمس تنوجدو المؤشر ديال الشركات الكبرى تيرتفع والمؤشر العام تينخفض وهذا بحال مثلا المؤشر اللي كاينة في البورصات المتطورة، خاصة ديال نيويورك وغيرها دائما تنوجدو مؤشرين: مؤشر محوري ومؤشر عام. شكرا.

السيد رئيس الجلسة.

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي حول ترشيد النفقات العمومية للمستشارين المحترمين السيد سعيد التلاوي، أحمد الديبوني وهلال محمد، فليفضل أحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال.

السيد المستشار،

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام

على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

يجعل هذه الشركات تقوم بتبني واحد الطريقة التوظيفية لأموالها مطابقة لطبيعة وحجم ومدة التزاماتها ومن أجل كذلك ضمان سلامتها وقيامها بدور المنظم والمنسق والمنشط لهذه السوق.

المهم بالنسبة لنا في الواقع، يجب أن نعترف ثقافة البورصة مازال ماشي قوية في المغرب ولكن يجب أن نعمل باش هاد الثقافة تكون تدخل في عقول خاصة رجال الأعمال المغربية وخاصة باش المقاولات ما تبقاش مقاولات عائلية وتولي مقاولات عندها طابع مؤسسي، وفي هذا الإطار نظرا لأنه ربما هنا فين غادي نتفقو كلنا، البورصة يجب أن تصبح أداة من أدوات تمويل المقاولات وأداة من أدوات كذلك تعبئة الإدخار.

شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار المحترم السي الصوالحي بوزكري.

المستشار السيد الصوالحي بوزكري

السيد الرئيس،

التعقيب بسيط، كذلك بدورنا نتمنى أن البورصة تلعب الدور ديالها. كما قلت أنني سأعمل على تحيين هذا السؤال لأن الجواب ديالو جاء كذلك معطل وسألت السيد الوزير على إحداث مؤشرين جديدين اللي صبحنا نسمعو بهم وطلبت من السيد الوزير يعطينا بعض الإيضاحات عليها ما اعطانا. بغيت نقول أن كذلك نبغيو نفهمو من السيد الوزير أن هاد السؤال دنا اللي تطرح في يوليو السنة الماضية واللي السيد الوزير ما كانش عند و العناصر باش يجاوبنا وما جاوبنا حتى لهاد الوقت تنبغيو. نفهمو أن هاد السؤال ديالنا كان من وراء هاد الاجراءات وهاد التحفييزات أو أحد الدوافع إليها وهذا ما نبغيو كذلك يعترف به السيد الوزير في هاد الجلسة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

إخواني المستشارين،

أعتقد هذا السؤال من فرق المعارضة موجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية والسياحة والقطاع العام والخصوصية. من المعلوم أن البرنامج الحكومي الذي تقدمت به حكومة التناوب أمام مجلسنا الموقر يتضمن ضمن أولوياته ترشيد النفقات العمومية كأحد الإجراءات الأساسية لصيانة المال العمومي من التبدير والإهدار.

وفي هذا السياق تندرج بعض المبادرات الهادفة إلى التقليل من عدد العقارات المكتراة من طرف الإدارة العمومية التي كانت تبدو غير ضرورية أو زائدة عن المطلوب. وسعيا وراء إطلاع الرأي العام الوطني حول ما تم إنجازه في هذا المجال، نود أن نسأل سيادة الوزير عن الحصيلة التي تتوفر عليها وزارتك؟ وما هو حجم الاعتمادات التي تم ترشيدها في هذا النطاق؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة.

شكرا السيد المستشار، الآن الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الاقتصاد والمالية والسياحة والخصوصية.

أشكر السيد المستشار لأنه أعطاني فرصة باش نتكلم ولو بسرعة على قضية ترشيد النفقات التي كما تفضل التزمت بها الحكومة هو ربطها ربما فقط بكراء بعض العمارات من طرف الإدارة.

أنا أولا متفق معه لأنه نبحت كل الطرق خاصة مع الإدارات المكلفة باش عملية الكراء لا تكثر ولذلك تنتوجه أكثر لعملية البناء وإن كان سواء بالنسبة للسفارات في الخارج أو بالنسبة للإدارات المحلية أو الوطنية في الرباط وإن كان أحيانا تزايد عدد الموظفين تيفرض على الإدارة بطبيعة الحال باش تبحت على أماكن جديدة ولكن حنا تنعملو على ترشيد هاد المجال. إنما المهم اللي بغيت نشير لو هو باش ما يبقاش نتكلمو غير بصفة عامة نقدر نقول لكم أشنو بعض الإجراءات العملية اللي الحكومة اتخذتو اللي ما كانتش في الماضي من أجل الترشيح: أولا تنقصت الامتيازات العينية زالت في الإدارة، زالت كذلك العديد من الامتيازات، جمدت الأجور العليا، بل يمكن أن أقول بأن في الإدارة وقع تخفيض في بعض الأجور العليا وأقولها

وأتحمل مسؤولية ما أقول. كذلك في إطار فكرة التخليق ديال الإدارة وتطبيق ميثاق حسن التدبير بإشراف من السيد الوزير الأول، دائما تنسهررو وباستمرار على تنفيذه. كذلك بالنسبة للماموريات في الخارج لا بد أن أخبر بأنه بالنسبة لها كان عندنا واحد، هنا كذلك توجيه ديال السيد الوزير الأول، الإدارات أصبحت تتوجه عن طريق وزارة المالية برنامج ديال هاد السفارات للخارج وفي الثلاثة أشهر اللاحقة أو القادمة باش تنعرفوها ونخبر بها السيد الوزير الأول ونقل منها بطبيعة الحال. هذه من الأشياء التي نسهر عليها كل ثلاثة أشهر.

كذلك الموظفون والأطر والوزراء كذلك اللي كانوا تيحضروا في المجالس الإدارية كانوا تياخدوا تعويض، ما بقاوش تياخدوا تعويض مثل ما كان من قبل. كذلك بالنسبة للسيارات، فالسيارات كما تعلمون كانت الامتيازات العينية مابقاوش، ما بقاوش السيارات تستعمل فقط للعمل اللي كاينة تعطى للموظفين تعويضات عليها. كذلك نفقات الماء والكهرباء في المنازل وديال الهاتف مابقاوش وبالتالي يمكن أن أقول من الناحية الملموسة بأنه على المستوى الحكومي وقعت مجهودات وأرجع إلى قضية الكراء، نحن نعمل على ضبطها وعلى تقييم الشروط الموضوعية ديال عملية الكراء، خاصة إدارة الأملاك المخزنية تتدخل باش ملي تتكون هاد العملية باش نعملو باش تكون بأقل كلفة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة،

شكرا السيد الوزير،

الكلمة للسيد رئيس الفرق الديمقراطي السي سعيد التداوي.

المستشار السيد سعيد التداوي.

السيد الرئيس،

في الحقيقة السيد الوزير تكلمتم في العموميات وهذا من حقكم، لا نمعنكم ولو السؤال كان يصب ولكن غادي، نجاويوكم كذلك حتى حنا في العموميات، غير في هاد الإطار ديال ترشيد النفقات وأش ماكتشوفوش السيد الوزير أنه التوقيت المستمر اللي أنتم تكلمت عليه والحكومة هنا وعدت أنه غادي يخرج إلى حيز التطبيق في أقرب الأجال وسمعنا هاد الكلام عامين، واش ماشي في إطار ترشيد

السيد رئيس الجلسة،

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الاقتصاد والمالية والخصوصية والسياحة.

السيد الرئيس،

أنا تنبغي دائما نبقاوا في الموضوع أحسن ولكن مهما يكن كل الاقتراحات التي يمكن لها تعطانا باش نقومو بترشيد المال العام أنا تتصفق لها، كما أقول كل الاقتراحات التي يمكن لها تعطانا لمحاربة الارتشاء والفساد، هاد الحكومة تتصفق لها، هادي هي حكومة من نوع جديد وبالتالي غير زيديوا معنا في هاد الطريق.

بالنسبة للأشياء التي تقالت، بالنسبة للتوقيت المستمر، مؤكدا بأنه قد يؤدي إلى اقتصاد ولكن كذلك من المؤكد أنه سيؤدي إلى نفقات جديدة ولذلك كايين دراسات كايين بعض الإدارات التي حنا مثلا مرتبطة بوزارة المالية صاوبنا فيها التوقيت المستمر بعد ما درسنا بأنه ما كايين تأثير من خلال طبيعة الموظفين على الأطفال، على تعليمهم على النقل إلى آخره، فالحكومة ماساداش الباب، أبدا، والسيد الوزير المكلف بالوظيفة العمومية يتابع دراسة هذا الملف، ملي تبان بأنه كايين المنافع أكثر مانبقاوش نشوفو غير المنافع الضيقة ولكن منافع غادي نمشيو لها من المؤكد.

من ناحية السيارات كان سؤال شفوي تطرح وربما السيد المستشار انساه على النتائج ديال توقيف العمل بإعطاء السيارات للموظفين، وأنا أعطيت الأرقام وبكل صراحة النولة ربحت واحد القدر، مايمكن ليش الآن نقول الرقم لأنه ماهياش له الآن باش مانعطيش الأرقام على عناواهنها ولكن يمكن أن نقول لكم في عام 99 و2000 و2001 الدولة قامت باقتصاد كبير في هاد المجال.

بالنسبة للعلاقات ما بين البرلمان وإدارة المالية، حنا دائما في تعاون وسنجد دائما حلولا وهاد الحلول غادي نوجبوها كذلك في إطار ترشيد المال العام لأنه لايجب أن ننسى بأنه إذا انتقلت إدارة من مكان إلى مكان فذلك كذلك سيكون له كلفته على المغربي الذي يؤدي الضرائب.

النفقات؟ وهاد الماء والكهرباء اللي تكلمتو عليه لأنه الإنسان لما يشتغل النهار كامل ويخرج مع الثلاثة أو الربعة غادي ينقص الهاتف والماء والضو داخل الإدارات العمومية. كذلك تكلمتو على.. أنا غادي نعطيكم أمور أخرى كذلك السيد الوزير، هانوك **les perceptions** مع الربعة والنصف، كيشدواوحتى للتاسعة كيحلوا مع الحادية عشر والنصف، ناهيك عن الجمعة كانتذاكروش عليها. تصوروا شحال ديال المداخيل ولا جات الجمعة والسبت والأحد جات مع عيد نهار الاثنين، شحال ديال المداخيل كتحرم منها الإدارة العمومية والتي تودع كودائع لأنه خصنا نشدو الباب واش ماكنفكروش في إطار الترشيح أننا نعملو واحد الديمومة ويكونوا.. وغادي تكون مربحة.

كذلك هانوك السيارات التي تكلمتو عليهم السيد الوزير، ثق بي أن هانوك العملية كانت جميع الإدارات العمومية فرحانة لها، لأن هانوك العملية كلفت ورجعوا للحسابات وغادي تشوفو أنها كلفت الدولة والخزينة العامة مبالغ ياهضة باش نشيرو سيارات من دابا لخمس سنين أخرى، لماذا؟ هانوك الإدارات العمومية كلهم اللي عندو شي سيارة دخلها للشركة وأصلحها على حساب الإدارة بمبالغ خيالية وقومها خسر عليها 50 ألف درهم وقومها بـ 20 ألف درهم وإذا بغيتو الأمثلة السيد الوزير نقدو نعطيكم الأمثلة والأسماء ديال المؤسسات العمومية التي داروا هاد الشي راه حبر على ورق ما يمكن لوش يتخطى ولا يتخج، فعلى ذكر السؤال ديالنا واللي هو الكراء، أنا غادي نذكر السيد الوزير غير بمسألة بسيطة جدا، كم من مرة هاد المجلس وبهاد المناسبة، أنه بالتسيير الذي يقوم به السيد رئيس مجلس المستشارين رغم أنه من الأغلبية وأنا من المعارضة وأن 60% من الميزانية لازالت موفرة واشحال من مرة مجلس المستشارين كاتبكم السيد الوزير عندنا واحد البنابات ديال الخزينة هاهم هنا معششة فيهم غير موكة وطلبناهم مرارا وتكرارا واضطرينا نكريو، علاش؟ لأنه ماعرفناش علاش ترفض لنا وهاهم غير مشدودين وماشي بغيناهم دائما غير لفترة وجيزة ومعينة، هذا كييدخل كمنظن في إطار ترشيح النفقات. أهل يعقل بناية بجانبنا مشدودة والوزارة كترفض تعطيلها لنا لظرف وجيز ونوضو نكريو بمبالغ خيالية ولكن رغما عنا.

شكرا السيد الرئيس.

البطالة بفعل التسريح الذي لجأت إليه الشركات والمؤسسات المتضررة.

وسؤالنا السيد الوزير، هل قامت الحكومة بدراسة انعكاسات هذه الأزمة على الاقتصاد الوطني؟ وبالتالي ماهي طبيعة الإكراهات التي يواجهها هذا الأخير في الأمدن القصير والمتوسط؟ وماهي الحلول البنّاءة في نظركم التي تنوون اتخاذها لتفادي تلك الانعكاسات والمضاعفات السلبية؟

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة،

شكرا السيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير،

السيد وزير الاقتصاد والمالية والخصوصية والسياحة،

أشكر السادة المستشارين اللّي وجهوا لي هذا السؤال اللّي تحدثنا عليه عدة مرات عند دراستنا للقانون المالي. أولا لابد أن أشير بأنّه الاقتصاد العالمي، بدأ يعرف انكماشاً خاصة الاقتصاد الأمريكي قبل أحداث 11 شتنبر ومن المؤكد أن أحداث 11 شتنبر أثرت على الاقتصاد الأمريكي وكان كذلك التأثير إلى حد ما على الاقتصاديات العالمية وسواء الأسيوية أو الأوروبية.

بالنسبة للمغرب، المغرب أولا اقتصاداً عنده ارتباط أكثر مع الاتحاد الأوروبي، اللّي يمكن لنا نقولو الآن بأنه كاهن تأثير في مجال السياحة.

في مجال السياحة وقع واحد التقلص منذ شتنبر إلى الآن وقع كذلك تقلص على الأقل في شهر أكتوبر- نونبر في النقل الجوي ولذلك الحكومة أولا وقبل كل شيء بادرت لمساندة شركة الخطوط الملكية الجوية كما تعلمون مايبا سواء بالزيادة في رأسمالها أو بالعمل على إعطائها الديون اللّي تستحقها واللّي كانت على الدولة. لكن حتى هاد الانخفاض اللّي كان عندنا في السياحة حنا ما نبغيوهش ولكن لابد نقول بأنه كان أقل من بلدان أخرى، على أي حال اللّي المهم، نقطتين مهمتين أنه خلال هذه الفترة وهاد الثلاثة أشهر المغرب استطاع أن يستقطب المؤتمرات الكبرى اللّي كانت

شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة.

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع حول المضاعفات الاقتصادية لما بعد 11 شتنبر 2001. للمستشارين المحترمين السادة أحمد بنا، عمر الجزولي إدريس الراضي ومحمد عذاب الزغاري، فليفضل أحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد عذاب الزغاري.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد كان للأحداث الأخيرة التي عرفتها الولايات المتحدة الأمريكية تداعيات اقتصادية وتجارية ومالية منها ما ظهر في الأمد القصير ومنها ما سيكون له تأثيرات بنيوية وهيكلية في الأمدن المتوسط والطويل.

ولقد وضعنا هذا السؤال شهرا واحد بعد تلك الأحداث وتعمدنا عدم برمجته في حينه، حتى تتضح الرؤية ولتمكين الحكومة من الوقت الكافي لوضع استراتيجية لمواجهة مضاعفات تلك الأحداث وأهم ماميز الثلاثة أشهر الماضية تدبب في مواقف الحكومة، فتارة نسمع مسؤولين حكوميين يرجعون الأزمة التي تعرفها القطاعات التي يشرفون عليها إلى تداعيات تلك الأحداث، بينما صرحتم غيرما مرة وفي هذه المناسبة بالضبط أن الاقتصاد الوطني له من المناعة ما تجعله يواجه المرحلة نون صعوبات.

وإذا كان حتى الآن ذلك التأثير محدودا على الأقل ظاهريا ولم يمس إلا بعض القطاعات وأهمها القطاع السياحي والنقل الجوي، فإن الانكماش الاقتصادي الذي عرفته الولايات المتحدة الأمريكية وسيمتد إلى الاتحاد الأوروبي وباقي الدول الصناعية سيكون له لا محالة تأثيرا سلبيا على باقي دول العالم ومنها المغرب الذي له ارتباط عضوي مع الاتحاد الأوروبي إذ أن جل الاقتصاديات العالمية بدأت تسجل معدلات ركوض كبيرة بالإضافة إلى ارتفاع معدلات

في آخر الأمر يمكن أن أقول بأن المغرب عند وقدره ديال المقاومة ديال هاد التداعيات ناتجة أولا على التوجه السياسي نتاعو، على الاستقرار السياسي اللي تيعرف، على الصورة السياسية اللي عند المغرب في الخارج على الثقة ديال المستثمرين ما نساوش بأنه في 2001 حصلنا على أكبر قدر من الاستثمار الخارجي في البحر الأبيض المتوسط، كذلك القرب الجغرافي ولكن نبقاو حدرين ونعبي نفسنا لمواجهة كل المخاطر خاصة في المجال السياحي.

المعلومات اللي كاينة الآن عالميا هو أنه المد السياحي في العالم غادي يرجع إلى بداية ما كان عليه من قبل ابتداء من الشهر الثالث من هذه السنة. شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عداد الزغاري

هاذ المعطيات اللي كتبتت الأمل في صدورنا تعطينا أنه الحمد لله أنه الاقتصاد ديالنا غادي يكون سليم بالنسبة لهذه الإنعكاسات، اللي كناخافو منو السيد الوزير هو أنه الإنعكاسات اللي وقعت بالنسبة للسياحة كتأثر عليها واحد العدد ديال القطاعات ومنها قطاع الصناعة التقليدية. واللي جعلنا نؤكد على هاذ السؤال وننتسألو على المصير ديال القطاع السياحي اللي هو مرتبط ارتباط عضوي بالصناعة التقليدية.

حنا ما نخشاه السيد الوزير وحنا نعلم أنه في الأوائل الأخيرة تبين على أنه الضرائب ارتفعت، التعاونيات اللي ما كانوا كيخلصوا صبحوا كيخلصوا، واحد العدد ديال المسائل اللي ولات تثقل كاهل القطاع، أنتم كتعلمو السيد الوزير أنه قطاع الصناعة التقليدية مابقاش كيتحمل فاذ الضغط الضريبي وهاذ الزيادات في الضرائب اللي الكل كيتشكى منها، حتى التعاونيات ديال الزرابي اللي كانت فيها 40 و50 امرأة كتتنجز واحد القسط بسيط يومي ولو ماشي حتى الدخل يعني الحد الأدنى من الدخل حتى أصبحت كيترسال لها ضرائب ديال 7 و8 المليون.

حنا كناخافو من ذيك القضية ديال المثل الشعبي اللي تيقول إيلبا تخاصمو جوج، جيب لينا الفروج حنا كناخافو من مصير الفروج،

مقررة على عكس بلدان أخرى، منها مؤتمر "الكوب 7" في مراكش ولكن اللي أهم من هذا وقع التأكيد من طرف المستثمرين خاصة الأجانب وحتى المغاربة للمشاريع الاستثمارية ديالهم. اليوم فقط كاين اجتماع ديال المجلس الإداري ديال شركة كبرى إسبانية في أكادير باش تؤكد المشاريع ديالها الاستثمارية اليوم كذلك وقعنا اتفاقية تهتم توسيع فندق كبير بمراكش.

في هذه الفترة كذلك تابعنا تحضير المواقع السياحية وكما تعلمون جلالة الملك نصره الله دشن الموقع السياحي الجديد في مراكش. كذلك وقع تواصل مع الفاعلين الاقتصاديين لدراسة الصعوبات التي يواجهونها. والآن نقوم بحملة إخبارية في الأسواق الكبرى، خاصة فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، كذلك السوق العربية لأنه يجب أن نستقطب جزءا من الأسواق العربية هذا العمل الذي يقوم به المكتب الوطني للسياحة.

حتى خلال هذا الشهر عندنا عدة لقاءات مهمة غادي تكون لقاء مع عدد كبير من الصحافيين والمستثمرين الفرنسيين يوم 11 دجنبر، كاين لقاء غادي يكون في باريس يوم 22 دجنبر وكاين يوم دراسي كبير في مراكش سيجمع كل الفاعلين الاقتصاديين الخواص مع الفاعلين والمستثمرين الأجانب.

بالنسبة للقطاعات الأخرى يمكن لنا نقولو من خلال هذا السؤال بكامل الوضوح الصادرات المغربية التقليدية ما غادي تمش بل بالعكس، يمكن تستفيد نظرا للقرب الجغرافي. فواش قمنا بدراسة؟ قمنا بدراسة، هاد الدراسة تتعطينا واحد السيناريو يمكن تأثير هاد الأحداث والتداعيات ديالها تؤدي إلى نقصان في معدل نمو 2002 بـ 0,2، مايقع تأثير غادي يكون كذلك على ميزان الأداءات انطلاقا من الانخفاض في مداخل السياحة، خاصة أنه مداخل السياحة كذلك يمكن لي نقولها العام داز وكذلك التحويلات ديال المهاجرين المغاربة استفادت من ظاهرة الأورو في سنة 2001.

بالنسبة للميزانية ديال البلاد، الدراسة ديالنا غادي تبين بأنه ماكاين أي مفعول سلب بل بالعكس ربما ارتفاع قيمة الأورو حاليا نسبيا علي ما كانت عليه والانخفاض النسبي الممكن طيلة السنة ولا على الأقل ماتبقاش المدة ديال الارتفاع ديال النقط يمكن يكون صالح للميزانية ديال البلاد.

يعتبر القطاع السياحي من أهم دعائم النمو الإقتصادي والاجتماعي لبلادنا، كما أن له تأثيرا مباشرا على نمو التجهيزات الأساسية، والخدمات العمومية، الشيء الذي أدى إلى إعطائه مكانة متميزة في مختلف مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها بلادنا كما لا يمكن لأحد منا أن ينكر المؤهلات السياحية التي تتوفر عليها بلادنا الغنية والمتنوعة والتي تؤهله لاحتلال مركز متقدم ضمن الدول السياحية عالميا ومع ذلك فإنه لا بد من الإشارة إلى بعض معوقات هذا القطاع مثل ضعف الطاقة الإيوائية للفنادق بصفة عامة والمصنفة بصفة خاصة وهو ما يؤدي إلى ارتفاع الأثمان وتجاوزها وبالتالي حدود طاقة السائح الداخلي ونوي الدخل المحدود

لهذا نسائلكم السيد الوزير بما يلي:

- 1- كيف تنوي وزارتك مواجهة هذا الضعف في الطاقة الإيوائية للقطاع الفندقي خاصة وأن المغرب ينوي لاستضافة نهائيات كأس العالم في كرة القدم لسنة 2010 ويستعد كذلك لاستقبال 10 ملايين سائح في أفق نفس السنة؟
 - 2- ما هو برنامجكم فيما يخص تشجيع السياحة الداخلية؟
- وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير.
السيد وزير الاقتصاد والمالية والسياحة والخصوصية.
السيد الرئيس،

بالفعل من نقط ضعف السياحة المغربية هي أن الطاقة الإيوائية ما تزال محدودة ولذلك الحكومة وضعت واحد البرنامج في السنتين الفارقتين برنامج اللي الآن طموح باش يمكننا نستقبل ونوصل للأهداف اللي حددنا في 2010 وفي هاذ الإطار من الأشياء اللي هاذ الحكومة غادي تنجزها لأول مرة، أولا غادي تكون عندنا مناطق سياحية، محطات سياحية في جانب البحر والدراسات تنتهي في الشهرين أو الثلاثة أشهر القادمة على الأكثر بالنسبة لخميس الساحل بإقليم العرائش، الحوزية بإقليم الجديدة، موكادور بإقليم الصويرة، الشاطئ الأبيض بإقليم كلميم، السعيدية رأس الماء بإقليم بركان والناصور، بجانب هذا كما تعلمون صاحب الجلالة نصره الله

المغاربة كلهم كي عرفوا أنه حيث تيتخاصموا جوج تيقول جيب الفروج نذبوه نديرو المرقة ديالو لهذاك اللي غادي يطبخ، حنا قبل ما يطبخ هذا اللي تدابز أو كيدابز كتطلبومن الوزير على أنه ماشي على حساب بعض القطاعات اللي هي هشيخة وبعض القطاعات اللي هي ما كتوصلش للحد الأدنى من الدخل، أنها تؤدي ثمن هاذ الانعكاسات وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.
الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الاقتصاد والمالية والخصوصية والسياحة.

أقول للسادة المستشارين، المحترمين بأننا معبئين فكريا وعمليا لتابعة كل هذه التدايعات وكما قلت الآن القطاع السياحي ممسوس والقطاعات المرتبطة به من المؤكد ولذلك نحن نعمل على تحكم بلادنا بالنسبة للوضع الراهن وعندنا واحد الإرادية اللي تجعلنا نقولوبأنه المغرب قادر باش يتغلب على هاذ الصعوبات التي يواجهها العالم في هذا المجال.

ويمكننا بنوع من التعبئة المشتركة أننا نتجاوزو هاذيك الصعوبات ولكن في نفس الوقت غادي نبقاو وهذا هو اللي مهم تحضرو للمدى المتوسط والمدى البعيد من خلال تحضير الاستثمارات في المجال السياحي والمجالات المرتبطة به. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

السؤال الموالي في نفس القطاع حول الطاقة الإيوائية للفنادق المغربية للمستشارين المحترمين السادة محمد بن قاسم، الحسين الجامعي، بلحاج الدرومي، سيدي عبد الرحيم الشراوي، الحاج عمر مكر، حسن القيشوحي وسعد بنزروال، فليفضل أحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

السيد المستشار،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدان الوزيران،

السيد رئيس الجلسة.

شكرا السيد الوزير، الآن الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي.

سمعنا من عند معالي الوزير المحترم أنه تيعملوا المجهودات ديالهيم يعني وذكر لنا عدة بلدان يعني تطوان طنجة إلى آخره. وحننا مسرورين جدا بهاد الشئ اللي ذكرنا لنا معالي الوزير، إنما مع كل أسف مانمشيوش بعيد، السياحة

الداخلية حنا هنا في العاصمة في مدينة الرباط أشنوا مجاورها مدينة سلا، مدينة سلا بينها وبين الرباط إلا القنطرة مافيها لا سياحة، ما فيها لا Club لا la piscine اللي فيها هي الصناعة التقليدية اللي اليد العاملة ديالها مابقاتش ورجعت إلى الوراء أقصى درجة، فحنا نتطالبو من معالي الوزير مع أنه تيعمل المجهود ديالو وماتنكروهاش يعني ربما بعض الملاعب تتحسن في جميع البلدان المملكة المغربية، الفنادق حتى هما كاينين، سلا مافيها حتى فندق واحد يعني hotel واحد ماعندناش، لماذا؟ خصنا هاد سلا حتى هي إن شاء الله الرحمان الرحيم في المستقبل مدينة سياحية وشكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة.

شكرا السيد المستشار المحترم. السيد الوزير هناك تعقيب؟

السيد وزير الاقتصاد والمالية والسياحة والخصوصية.

تيتحدث على واحد المدينة التي أعرفها كثيرا مدينة الرباط وسلا ففي الواقع أنا أقول بأن هذين المدينتين عندهم الآن بفضل تدخلات صندوق الحسن الثاني آفاق واعدة جدا في المجال السياحي لأنه في مدينة الرباط غادي يتبنى المتحف الوطني والاعتمادات ديالو كاينة وغادي يتبنى كذلك متحف الفنون المعاصرة وغادي تولي عندنا الخزنة الوطنية وغير هاد العناصر الثلاثة الثقافية غادي يعطيو واحد الأشعاع كبير بالنسبة لهاتين المدينتين وبالفعل إلى مدينة مثلا ديال الرباط أو سلا ما كاينش لحد الآن واحد المواقع سياحية يعني موحدة ولكن كاين مشاريع سياحية، كاين مشاريع سياحية حتى مدينة سلا الآن واحد الفندق كبير تيتبنى وطبعها هو تيطل على الوداية في الرباط من المعروف من أكبر الفنادق اللي غادي تكون في المغرب.. في مدينة سلا بطبيعة الحال.

أعطى الإشارة للإطلاق المرحلة الثانية من الدراسات والأشغال ديال محطة تغازوت اللي تتهم 24 ألف سرير كما أنه دشن وحدتين للتهيئة السياحية في مدينة مراكش غادي يغطيو 15 ألف سرير إضافة إلى ذلك الآن تنقومو بدراسة ستنتهي كذلك خلال هذه الأشهر لأنها عاد أضيفت، تتهم إعادة هيكلة شاطئ تطوان وكذلك المنطقة ديال واد لا وبتطوان وبجانب كذلك مناطق السياحة القروية في مناطق الريف. وفي هذا الإطار عندنا دعم مالي من طرف برنامج الأمم المتحدة للتنمية. هناك كذلك منطقة البحيرة الاصطناعية لسد المنصور الذهبي بورزازات اللي هي وبجانبها مشروع ترميم مجموعة من القصبات والقصور في الجنوب اللي كذلك مشروع سيساند من طرف صندوق الحسن الثاني. بجانب ذلك حنا الآن عندنا مذكرات مع بعض المدن خاصة مدينة فاس واللي يمكن نخرجو فيها كذلك منطقة سياحية جديدة.

إضافة إلى ذلك واحد العدد ديال الاتفاقيات توقع مع العديد من المستثمرين اللي في عدة مناطق خاصة مراكش، أكادير، الصويرة، طنجة، الآن كذلك خاصة بعد أن أصبحت آفاق إصلاح الواد الحار في طنجة. كاين آفاق كذلك مهمة لابس بها فأضيف إلى ذلك أنه أنتم بصدد دراسة واحد القانون خاص بالمؤسسات السياحية اللي غادي يعطي دفعة كذلك للقدرة الإيوائية لأنه غادي يطبق كذلك على بعض المؤسسات مثل دور الضيافة، مثل كذلك الماوي، مثل الملاجي في الجبال إلى آخره.

بالنسبة للسياحة

الداخلية يمكن لنا نتكلمو عليها طويل ولكن أنا غادي نربطها مع السؤال ديال السيد المستشار، إذ زدنا في الطاقة الإيوائية غادي نزيد وفي العرض وإذا زدنا في العرض غادي نخلقو شروط كذلك المنافسة والتقليل من الثمن بالنسبة للسياحة الداخلية لأنه نقصان السياحة الداخلية هو ناتج كذلك على محدودية العرض السياحي وبالتالي الزيادة في الإمكانيات ديال العرض هو اللي غادي يساعد عمليا في تقوية السياحة الداخلية حتى لا يجعل بأنه أصحاب الفنادق يعتمدوا على السياحة الداخلية فقط في فترات الأزمات بل حتى في فترات الوفرة.

شكرا.

المهم أنا من الناس الذين يؤمنون بأنه ما بين مدينة الرباط ومدينة سلا وحدة بشرية وثقافية واقتصادية وبالتالي يجب أن نخمن في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ديالهم بشكل متداخل. إذن على أي حال يجب في الواقع أن نهتم بكل مناطق بلادنا لأن كل مناطق بلادنا الحمد لله لها تاريخ وجمال وجغرافية، يجب أن لا ننسى أي منطقة. كل المناطق عندها إمكانيات ضخمة نفتخر بها لأن الجمال التاريخي والثقافي والطبيعي للمغرب نحسد عليه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الآن في نفس القطاع، ننتقل إلى السؤال حول تملك المساكن الوظيفية لبعض الموظفين والمستخدمين للمستشار المحترم السيد أحمد العمارتي،

فليتفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد أحمد العمارتي،

شكرا لك.

السيد الوزير،

أنا وجهت سؤالي للسيد الوزير الأول على أمل أنه نبلغو بعض هموم الناس ولاسيما في هذا قطاع اللي هو قطاع اجتماعي محض. كان أملي على أنه بتواجهه هنا غادي يجد الطول لبعض الحالات، لا أقول بعض الحالات الاستثنائية ولكن بعض الحالات الإنسانية، حيث أن بعض الفئة اللي أعطت الكثير وهيأت أجيال وأجيال، بالخصوص في التعليم وملي تيوصلوا لسن 60 سنة أي سن التقاعد يجدون أنفسهم في الشارع. والحق معهم والقانون معهم على أنهم يمكن لهم يتملكو هذاك السكن.

تنقول للسيد الوزير فيما يخص السكن اللي ماشي في مقر العمل، هانو هم الحالات، خارج مقر العمل، غادي نزيد نعرف على أنه الجواب ديالكم غادي يكون مقنع وغادي تقول لي على أن 300 ألف شقة أعطيت للموظفين و30 ألف أعطيت لكذا ولكن رجائي هو إعادة النظر في هاذ الوضعية وفي مقاييس إعطاء الفرص للملك أو إذا كان ممكنا.

السيد الوزير اللي هو صاحب الاملاك المخزنية أو المسؤول المباشر على الاملاك المخزنية غير يطلب ربما الملفات اللي ترفض من عند المصالح الأخرى، يعرف الاسباب ديال الرفض، إذا كان هذا الرفض مضبوط قانوني تبارك الله وإذا كان هاذ الرفض غير لأسباب (لا نعرفها) ربما يستدرك هو الوضع ويحامي هاذ الناس اللي لا فية لهم ولا شيء، لانهم أعطوا شبابهم واعطوا المعرفة ديالهم وكوّنوا أجيال وتصبحوا من بعد 60 سنة في الشارع وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السي العمارتي، السيد الوزير، لكم الكلمة.

السيد وزير الاقتصاد والمالية والسياحة والخصوصية.

شكرا للسيد المستشار المحترم

اللي طرح هذا السؤال السي العمارتي لأنه اعطاني فرصا ماش نعطي كذلك بعض المعلومات بالنسبة للمستقبل. يجب أولا أن نقسم ما بين المساكن اللي تيشغلها الموظفون، طبعا خاصنا نقسمو ما بين المحلات اللي هي عندها طبيعة وظيفية في قلب المدارس، في قلب المستشفيات يصعب بيعها والمساكن اللي ساكنين فيها الموظفون واللي تابعة للأملك المخزنية هاذ عندنا استعداد كامل ليبيها وأسبوعيا نقوم بعمليات الآن مسترسلة خاصة أنه عندنا واحد المرجع هو مرسوم 30 يونيو 99 وكاين المساكن اللي مرتبطة بقطاع السكنى واللي تتسييرها الشركة المغربية للأملك والعقارات واللي فيها إما موظفين أو الآن حتى ناس ماشي موظفين.

بالنسبة للفئة الأولى، هنا اللي بغيت نعطي بعض المعلومات أو لا بد نعطي حسب هاذ المرسوم بالنسبة للفئة الأولى ديال الموظف تيمكن نبيعوا المنازل للناس اللي تيوديو 20% في البداية ومن بعد الباقي واحد المدة تتراوح ما بين 120 أو 180 شهر مع تطبيق فات سنوية ديال 6%. غادي نتكلم على هاذ الشيء لأننا غادي نغيرو، تيطبق على جميع الفئات من الموظفين والمتقاعدين والأرامل وأيضاً الموظفين المتقاعدين والمتوفين، وكذلك في هاذ الإطار هذا حنا نهيئ واحد المشروع مرسوم اللي غادي يجعل باش هاذ الفئة الفائدة مايبقاش هو 6% غادي يولي 3% وكذلك السماح للمتقاعد

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيدان الوزيران المحترمان،

إخواني المستشارين،

السؤال كما هو عندكم السيد الوزير يتعلق بالنسبة المئوية المفروضة على القروض التي يمنحها صندوق التجهيز الجماعي للجماعات المحلية وكذلك النسبة المفروضة المتعلقة بالضريبة على القيمة المضافة، المفروضة على الأشغال التي تقدمها الجماعات المحلية وعلى التوريدات والآثار التي تقتنيها هذه الجماعات والتي تتراوح ما بين 14% إلى 20%، فكما هو معلوم السيد الوزير الميزانية المخصصة للجماعات المحلية والتي المصدر ديالها هي الرسوم والضرائب أصبحت لا تفي بالاحتياجات اليومية والمطالب الملحة لجميع المواطنين، فحتى النسبة المخصصة من الضريبة على القيمة المضافة والتي تبلغ 30% (هل تصل الى 30% أم أقل منها؟) أصبحت كلها تدخل في ميزانية التسيير وأصبحت كذلك لا تفي حتى بالاحتياجات اليومية لهذه الجماعات، فكان معروف عند الجميع وأظن أن النسبة الكبيرة من المستشارين الموجودين داخل هذا المجلس المحترم هم أعضاء داخل الجماعات تقريبا الثلثين، كنظن أنه الأجور أصبحت تستهلك اليوم من ميزانية الجماعات المحلية ما بين 60 حتى 70%، أضف على هذا الأقساط السنوية لهذه القروض أصبحت هي كذلك تثقل كاهل هذه الجماعات تتراوح اليوم ما بين 20 إلى 30% من ميزانية التسيير وأظن أنه في المستقبل لن تستطيع هذه الجماعات من تسديد هذه الأقساط فأمام هذا الوضع يلتجئ عدد من الجماعات لاقتراض أو لطلب قروض لهذا الصندوق، وجميعا كنعرفو أن الصندوق عندو شروط جد معقدة لكي يمكن له أن يمنح هذه القروض لهذه الجماعات ومن ضمن الشروط هي القدرة على تسديد هذه الأقساط واليوم نعرف أن تقريبا 90% من الجماعات أصبحت غير قادرة على تسديد هذه القروض.

فالسيد الوزير دون أن أدخل في تفاصيل الموضوع وأنتم أدري لأنكم تمارسون داخل الجماعة وتعرفون الصعوبات التي تتعرض لها

وأراهم وأبناء الموظفين المتقاعدين والمتوفين من أداء الثمن المؤدى بالتقسيط قبل حلول الآجال وهي الإمكانية التي يستفيد منها حاليا إلا الموظفون المزاولون، إذن غادي يوقع هنا واحد التغيير.

بالنسبة للدور التابعة لقطاع السكنى التي تابعين للشركة، معروفة في المغرب كامل، عشرات الآلاف ووقع تقادم، هنا كذلك كايين مساكن التي هي فردية وكايين المساكن التي هي شقق بالعمارات والتي يجب أن تباع في كليتها وإن كان للأفراد وبالتالي حنا خدامين في هاذ المسطرة، هنا كذلك خص معدل الفائدة هو 6% ويخفض إلى 3% بالنسبة للموظفين المدنيين والعسكريين الممارسين والمتقاعدين وأرباب الأسر التي عندهم عدة أفراد ومن 5% إلى 2,5% إذا تجاوز ثمن البيع 20 ألف درهم مع أداء ماتبقى من هذا الثمن مقسطا على 120 شهر، هنا كذلك نهيء مرسوم لتوحيد معدل الفائدة في مستوى 3%، إذن حنا غاديين أولا في اتجاه التسهيل وفي اتجاه كذلك النقص من الكلفة بالنسبة للأجالات ديال 120 أو 180 شهر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أحمد العمارتي:

الغاية ديالي كانت التي هو كيعرف الرأي العام على أن همومهم هي همومنا وهموم الشارع هي هموم مجلس المستشارين، كذلك اعطينا الفرصة للحكومة باش تبين للشارع كذلك على أن اهتمامها بهم هو في أولوية الأولويات، شكرا لك السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، تنتقل الآن الى السؤال الأخير الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية والخصوصية والسياحة حول الضرائب والرسوم المخصصة للجماعات المحلية للمستشار المحترم السيد العباس الومغاري، السيد العباس الومغاري تفضل، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد العباس الومغاري:

السيد الرئيس،

المركزي، هنا كايين واحد المعايير لابد نذكرها هو أنه كما تعلقون لابد من مؤسسة الهيئة المحلية تساهم بـ 20% في تمويل الكلفة وتطبق فوائد ثابتة أو متغيرة على القروض الممنوحة نون أي تمييز بين أصناف الجماعات المقترضة. طبعا يبقى معدل الفائدة اللي تكلمو عليه، أولا في عام 98، كان معدل الفائدة ديال هاذ الصندوق هو 13%، نزل الآن إلى 9% هذا تابع طبعا للمد الإنخفاضي لمعدل الفائدة اللي كايين الآن في السوق المالية ولكن لا ننسى بأن الصندوق نفسه يمول نفسه من السوق المالي هو براسو تيمشي يتسلق بشحال تيتسلف؟ هو تيتسلف الآن بـ 7% وعندو كذلك واحد منحة المخاطر ديال 1% أي الكلفة ديالو هي 8% أي إذا سلف للجماعات بـ 9% تيربح 1%، 1% ياله باش يتكلف هو كذلك بتدبيره وخاصة أنه خاصر يحافظ على مستقبلو لأن الحفاظ على مستقبلو هو الحفاظ كذلك على أداة من أدوات التمويل ديال هاذ المؤسسة.

بالنسبة للضريبة على القيمة المضافة غير باش نتفقو ماخصش ناس الجماعات يطالبو بتخفيض الضريبة على القيمة المضافة لأن إذا نقصت من الضريبة على القيمة المضافة التي تطبق على أية هيئة تنقص عمليا حتى من المداخل دايل المؤسسات ديال الجماعات المحلية لأن 30% من هذه الضريبة تتمشي بطريقة أخرى لهذه الجماعات، إذن في آخر الأمر غادي نجتهدو جميع في إطار عملية التحيين ولكن هاذ الاجتهاد يتطلب كذلك مزيد من العقلنة في تسيير وتدبير المالية المحلية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد العباس الوغاري:

... فيما يخص التفكير والعقلنة وحسن التسيير ولكن السيد الوزير إذا شفنا النظام الجبائي للجماعات المحلية راه بكل صراحة أصبح متجاوزا اليوم، راه إيلا ما أمناش واحد المداخل ذاتية لهاذ الجماعات سوف تصبح عبء على الدولة، إيلا ما قلناش اليوم عبء فسوف تصبح عبء أما المجالس اللي كتسيرها اليوم غادي مجلس، غدا جاي مجلس وشكون اللي كيبيقى متضرر؟ هو المواطن، إذن الوقت حان، إيلا ما كانش أنه فات راه الوقت حان للتفكير بجديّة كما قلتكم السيد الوزير لوضع نظام يتلاءم والحاجيات والمتطلبات اليومية الملحة وشكرا.

المجالس، فمطالب المواطنين الملحة والتي هي بكل صراحة مطالب معقولة، يتم تجهز بهذه القروض، ومردودية هذه المشاريع بكل صراحة ليست لها مردودية مالية، المرودية ضعيفة أو تكاد تكون منعدمة فمثلا لما تجهز الطرق وندخل الماء الصالح للشرب أو نصلح ونجهز شبكة الإنارة، هذه مشاريع كلها الذي يستفيد منها بالدرجة الأولى هو المواطن، وأظن أن عددا من الأسئلة تطرح من طرف المستشارين المحترمين لو أنكم تدعموا الجماعات المحلية، سوف نكون في غنى عن طرحها داخل هذا المجلس المحترم.

فسؤالي دون أن أطيل هل ليست هناك إمكانية لتخفيض النسبة المئوية المفروضة (9%) على هذه القروض؟ وكذلك لم لا إعفاء الجماعات المحلية من تسديد الضريبة على القيمة المضافة 14% على الأشغال، نتوصل بـ 30% من الضريبة (كما قلت سابقا أنها ليست 30%) ومن جهة أخرى الدولة تفرض عليها الضريبة على القيمة المضافة، فهذا لا يعقل لأن تنمية البلاد تنطلق من التنمية المحلية، والقائمون عليها هم الجماعات المحلية، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الاقتصاد والمالية والخصوصة والسياحة:

من المؤكد أنه السيد المستشار المحترم يطرح إشكاليات مهمة ديال تمويل الجماعات المحلية، الآن بعد مرور أكثر من ربع قرن من تجربة الجماعات المحلية واضح أنه من جهة يجب أن نقوم بتحيين الميثاق الجماعي ولكن كذلك تحيين طريقة تمويل الجماعات، من المؤكد أنه في المستقبل حتى الجماعات يجب أن تقوم بمجهود لتغيير بنية ميزانيتها باش ماتبقاش الأجور هي اللي تتخذ أكثر، هذا بطبيعة الحال خصوص طريقة ديال التسيير اللي تيطبق حتى على الدولة كذلك.

الآن بطبيعة الحال في إطار اللامركزية صندوق التجهيز الجماعي هو اللي تيلعب نور أساسي في تمويل هذه الجماعات، طبعا هذا الصندوق هو تحت وصاية وزارة الداخلية، هناك لجنة القروض هي التي تقوم بدراسة طلبات القروض فيها وزارة الداخلية وكذلك وزارة المالية، فيها صندوق الإيداع والتدبير وفيها البنك

الأونة الأخيرة عرفت عملية الكهرباء القروية تعثرا في عملية الإنجاز وذلك مرده بالطبع إلى عدة أسباب ولكن السبب الذي أتساءل عنه هو في الحقيقة لسبب بسيط كان من غير اللائق أن نوصلو باش نطرحوه وهو انعدام المطبوعات التي يملؤها المواطنون الراغبون في ربط مساكنهم بشبكة الكهرباء القروية.

في إقليم تاونات الحاجيات وإن كان في السؤال هي 12 ألف ولكن هي 20 ألف، الإقليم توصل هاذي من بعد تدخلات كثيرة إلى 160 يعني الحاجيات 20 ألف والإدارة المكلفة بهذا القطاع يالله مكنت المسؤولين على الإقليم بـ 160 ألف، إذن أشنو هو السبيل لتجاوز هذا المشكل وكذلك بهذه المناسبة لابد مانشير السيد الوزير على أنه هناك مجهود كبير تبدل في هاذ الكهرباء القروية ولكن ما واكبوش واحد المجهود على المستوى البشري فكما جاء في تصريح السيد وزير المالية في القانون المالي أن هناك 6000 مدشر يعني استفادت من الكهرباء القروية ولكن الموظفين اللي كيقوموا بالعملية ديال كشف أو نقل ذيك العدادات بقاوا هما هما، فماذا يقع الآن السيد الوزير؟ أنه المواطن في الشهر الأول كيجيبولو 0 درهم، الشهر الثاني 0 درهم، الشهر الثالث 0 درهم مع العلم أن هاذ المواطنين مطالبين بتأدية هذيك *la traite*، 40 درهم كل شهر وملي كيلتجوؤوا للناس المسؤولين كيجاوبوهم باللامبالاة وعدم الاهتمام، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد عبد السلام زينيد وزير النقل والملاحة التجارية (نيابة عن السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن):

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا أبلغكم تحيات زميلي السيد مصطفى المنصوري الذي لم يتمكن من أن يكون معكم اليوم وذلك لأنه يوجد خارج الرباط صحبة زميله وزير التجارة المصري، وأود أن أحيي النزاهة الفكرية للسيد المستشار المحترم، حيث أبرز ما تحقق خلال هذه السنوات الأخيرة في عدد من المجالات التي تطور الحياة الاجتماعية للمواطنين

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الاقتصاد والمالية والخصوصية والسياحة:

... أصبح متجاوزا ولذلك أخبر السادة المستشارين بأن وزارة الداخلية ونحن نصاحبها هي الآن بصدد تحضير إصلاح هذا النظام وقد التزمت الدولة بأنه سيقدم في 2003، إضافة إلى ذلك نحن مطالبين حاليا وأنتم ستدرسون الميثاق الجماعي ربما باش نصارحو نفسنا بضرورة مراجعة عدد الجماعات اللي كاينة في البلاد، لأنه تقليص عدد الجماعات سيساهم كذلك في الزيادة في ترشيدها وتحسين مواردها، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذن بهذا نكون قد أنهينا قطاع الاقتصاد والمالية والخصوصية والسياحة ونشكر السيد الوزير على إجابته على جميع الأسئلة المقدمة من طرف السادة المستشارين المحترمين. الآن ننتقل الى القطاع الموالي وهو وزارة الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن والسؤال: تعثر عملية الكهرباء القروية للمستشار المحترم السيد المفضل بنعلوش وأخبر صاحب السؤال السيد المستشار المحترم أن السيد وزير النقل سيتولى الإجابة بالنيابة عن السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة، فليفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المفضل بنعلوش:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين،

أخبر السيد الرئيس وكذلك السادة المستشارين أن هذا السؤال كان سؤالا أنيا طرح أكثر من 3 أشهر، كانت عنو قيمتو آنذاك ولكن الإدارة التي سنسألها قامت بمجهود ولكن مازالت ماقامتش إذ لم تحقق كل المطلوب. السؤال السيد الرئيس، السيد الوزير: إنني أسجل الإهتمام الذي خصت به حكومة التناوب العالم القروي والذي يتمثل في فك العزلة عن البوادي وذلك بشق الطرق وحفر الآبار وتوفير الماء الصالح للشرب وكهربة المداشر والدواوير، غير أنه في

غادي تحجز حافلة أو تحجز شاحنة هو من فعل إنسان وليست تلك الحافلة أو تلك الشاحنة، كذلك كثرة رخص الطاكسيات رغم أن الطاكسيات الوزارة ديالكم مامكلفاش بها وهذا كنعرفو على أن هذا هو تنازع الاختصاصات، مع كامل الأسف لأن النقل في جميع النواحي تشرف عليه وزارة واحدة إذا بغات تنسق، كتانسق مع الوزارات الأخرى ولكن بلادنا كنعطبو منكم وكنعرفو فيكم الشجاعة خصكم هذا هو الواقع اللي غادي يخلي أن وزارة النقل تاخذ المسألة ديالها بيد من حديد وغادية بهاذ العملية إيلا حيدنا الاختصاص واعطينا الاختصاص لنوي الاختصاص ماغاديش يبقاو حوادث السير، عندنا اليقين التام أنه ماغاديش يبقاو حوادث السير وعندنا اليقين التام كذلك أن ماغادي يبقاش النقل الحضري حنا كنسميوه النقل الحضري مع العلم أنه نقل قروي أصبح يقطع 200 كيلو متر في قرية، كنا كنعقولو على أننا...

السيد رئيس الجلسة:

لكم مجال السيد المستشار للتعقيب، يظهر لي أنكم مررتم السؤال ديالكم.

المستشار السيد محمد أبو الفرج:

اللي خاصة نكملوها من التعقيب، ماكاين مشكل إذن غير باش نخليو للتعقيب ماكاين مشكل وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

السيد وزير النقل والملاحة التجارية:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا أتوجه بالشكر الجزيل للسيد المستشار المحترم السيد محمد أبو الفرج وهو من أصحاب الاختصاص لأنه هو كذلك له صلة بميدان النقل فإنه إذن لا ينطق على الهوى وفعلا كل الأمثلة التي أعطاها حنا يوميا نعالجها أو نعالج بعضها. ومن الطبيعي هذه

المغاربة في الأرياف والقرى، وفعلا وزارة السيد مصطفى المنصوري تعترف أنه كان فيه واحد النوع من التقصير بخصوص تواجد هذه المطبوعات في إقليم تاونات وهي ماكانت تنتظر أن يفد عدد كبير من المواطنين بتلك المنطقة للإشتراك في الكهرباء خلال هذه الأشهر الأخيرة، وتقدر حسب الاختصاصيين حاجيات هذا الإقليم بـ 500 مطبوع في الشهر، ولقد عمل المكتب الوطني للكهرباء على تزويد جميع الوكالات بالإقليم بما يفوق 2000 ملف للإشتراك خلال شهري نونبر ودجنبر من السنة الماضية.

وبخصوص الملاحظات الأخرى التي تفضل السيد المستشار المحترم وقدمها، فإننا سنبلغها للمسؤولين على هذا القطاع ولي اليقين أنهم سيأخذونها بعين الاعتبار وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. شكرا السيد المستشار المحترم، ننقل إلى وزارة النقل والملاحة التجارية والسؤال هو وضعية النقل بالمغرب للمستشار المحترم السيد محمد أبو الفرج، فليتفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد أبو الفرج:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدان الوزيران،

الإخوة المستشارين المحترمين،

غير خاف عنكم الدور الذي يضطلع به قطاع النقل في تنمية النسيج الاقتصادي بالمغرب إلا أن هذا القطاع يتخبط في مشاكل عديدة ناجمة عن الفوضى التي كان يسير بها من ذي قبل، وعليه نتوجه إليكم السيد الوزير بسؤالنا عن التدابير التي اتخذتها وزارتك من أجل تنظيمه وإعادة هيكلته حتى يتسنى له القيام بالأدوار المنوطة به وكمثال نريد منكم تفسيرات حول وضعية المحطات الطرقية، الشراكة التي أصبحت متجاوزة ما بين البلديات وأرباب النقل، كذلك وضعية حوادث السير والمتسبب فيها، ثالثا حجز الحافلات وإذا قلنا حجز الحافلات معناه حجز الاستثمار لأن لما تحجز حافلة تسوى 2 المليون درهم معناه أنك حجزت واحد الاستثمار مابقاش يدور، مع العلم أن اللي عمل هذاك الخطأ باش

المسافرين، حنا ماشي ضد أنه يكون نقل حضري حنا نكتفيو بالمدينة، المدينة عندها أزمات ديال النقل الحضري نجيو نخرجوه للبادية ماقامش بالواجب ديالو في المدينة، عاد نزيو له البادية. ثانيا: غادي نزيدكم حاجة أخرى السيد الوزير وهي قضية النقل المزوج، النقل المزوج جاي في واحد الوقت أن دراسته مع كامل الأسف حتى هي ماصدقتش، علاش؟ لأنه النقل المزوج يهز البضائع، يهز الركاب، يهز الناس ويكون في القرى مع العلم أن الآن نقط الانطلاق ديال هاذ النقل ولات كتوار من المدن أش غادي نهزو حيوانات من المدينة للبادية؟ لا يمكن إذن حتى هاذ العملية ديال النقل المختلط خص إعادة النظر فيها وعلى الأقل الحد من خروج هذه الرخص حتى تعمل دراسة في المستوى وكنعرفو فيك الواقع هو أن السيد الوزير فين مامشينا كتنقاوكم هذا هو اللي مهم، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد وزير النقل والملاحة التجارية:

السيد الرئيس،

فقط بالنسبة للنقل الحضري أريد كذلك أن أخبر المجلس الموقر أننا فعلا باتصال مع وزارة الداخلية لسن خطة تجعل أنه يكون تناسق بين الرخص التي تصدر عن اللجنة الوطنية للنقل وبالنسبة للمسافرين وكذلك الحافلات التي ينبغي أن تشتغل داخل المدن والتي أصبحت الآن تخرج بثلاثين و40 كيلو متر من المدن وكذلك الطاكسيات الكبيرة التي في مجملها تقل نفس العدد الذي تقله عربات المسافرين ففيه الآن الحمد لله اتصال مع وزارة الداخلية لإحكام التنسيق في هذا المجال، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، وبهذا نكون قد أنهينا هذا القطاع، قطاع النقل والملاحة التجارية ونشكر السيد الوزير ثم الآن تنتقل إلى القطاع الموالي وزارة الصحة، السؤال الموجه إلى السيد وزير الصحة هو إنشاء المستوصفات الطبية بالعالم القروي للسادة المستشارين المحترمين عبد القادر نور الدين، نور الدين بركاع وأحمد المالكي، فليفضل السي أحمد لتقديم السؤال.

القضايا هي جد متشعبة ونحاول التغلب عليها من خلال الحوار أولا مع ممثلي أرباب النقل وكذلك مع الإدارات المعنية بكل ما يتصل بالنقل، سواء تعلق الأمر بوزارة الداخلية أو إدارة الأمن الوطني أو الدرك الملكي أو مؤسسات أخرى.

وبخصوص المحطات الطرقية لاشك أن الأخ محمد أبو الفرج يعرف أننا نظمنا أخيرا يوم دراسي حول مشاكل المحطات الطرقية ولنا بوزارة النقل لجنة تشتغل من حين لآخر، لا تشتغل يوميا وللأسف لإيجاد الحلول الناجعة لهذه المعضلة، فعلا في عدد من المدن المحطات الطرقية تعرف عددا من المشاكل لأن ربما الأماكن الموضوعية فيها أصبحت غير مناسبة بالنسبة لأرباب العربات أو لسائقي تلك العربات وأريد أن أطمئن السيد المستشار المحترم وكافة المستشارين وأقول لهم أنني رهن إشارتهم لإعطاء المزيد من التفاصيل داخل اللجنة المختصة التابعة لهذه الغرفة وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

بعجالة السيد المستشار.

المستشار السيد محمد أبو الفرج:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

شكرا على جوابكم واللي كنعرفوه فيكم هو أنكم جادين في صياغة قوانين اللي غادية تنظم هاذ بوزارة رغم قلة الأطر ورغم الميزانية المتواضعة لهذه الوزارة نعلمها كذلك ولكن كيبقى على أن التطورات اللي جاية لهذه الوزارة مع كامل الأسف أنها ماتعطاهاش ذاك الشئ اللي خصها ولكن التطورات وتحرير النقل اللي حنا في الطريق ديالو ولا ديال البضائع ولا ديال المسافرين والمنافسة المرتقبة مع الأوروبيين لما غادي يتحلوا البيان وغادي يدخلوا، إذن ماتعطاش لهاذ الوزارة للحق ديالها مع كامل الأسف. إذن كما ذكرت النقل الحضري وبغيت السيد الوزير يجاوبني عليه لأنه مهم كثير، لأن هاذ التضاربات الحرفية داخلة هاذ النقل الحضري هجم على نقل

المستشارين يمكن كإين الآن تفكير في إطار تهييء الميثاق الوطني للصحة في مدى نجاعة أو عدم نجاعة المستوصفات، في الحقيقة المستوصفات تقررت في واحد الوقت بعد الاستقلال اللي كانت، فيه التجهيزات فيما يخص الطرق غير متوفرة واللي كان فيه الشيء الأساسي هو أن نقنعو المواطنين باش يمشيو يتداووا ويتعالجوا بالعلاج العصري كيظهر لي مع حسن الحظ وهاذ الشيء طرح لنا مشاكل، تجاوزنا هاذ المرحلة هاذي، وإذن مطروح إشكالية إعادة النظر في الخريطة الصحية ديال البلاد، حيث هاذ الشيء غادي يكون مناسبة ديال النقاش ديالو بصفة معمقة خلال الأشهر المقبلة، حيث أنه مطروح الإشكالية واش نبقاو على هاذ النمط أو نمشيو لنمط آخر هو النمط اللي مرتكز على تدعيم المستشفيات لأن في الواقع العلاج الأساسي لما كيكون الإنسان مريض وهو في المستشفى، تدعيم المراكز الصحية ديال العالم القروي وإعطائها الإمكانيات باش تقوم حقيقة بالوسائل ديالها مع تنظيم وسائل النقل ديال المواطنين إذا استدعت ذلك الضرورة.

هذا توجه آخر غادي يبقى لنا باستثناء المناطق والداوير اللي هما معزولة ولكن بصفة عامة، فيما يخص الهيكل، حنا في نظرنا في وزارة الصحة، حنا كنتناقشو وهاذ الشيء غادي يكون محط نقاش وطني باش يمكن لنا نخططو أش غادي نديرو في السنوات المقبلة، في رأينا من بعد أكثر من 40 عام على الاستقلال خصنا نعيدو النظر في الخريطة الصحية ديالنا والطريقة ديال مواجهة المشاكل ديال المواطنين. فيما يخص القضية ديال الأطر، أنتم عارفين المشكل كيفاش مطروح، سبق لي جاوبت عليه، لهذا في هاذ السنة هاذي الحرص ديالنا أولا وقبل كل شيء أن المستوصفات والمراكز الصحية والمستشفيات تتوفر على الأطر باش يمكن لها تشتغل، اللي موجودة تتوفر على الأطر اللي يمكن لها تشتغل بصفة طبيعية، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

هناك تعقيب للسيد المستشار.

المستشار السيد أحمد المالك:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

والملاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير يعاني العالم القروي من نقص حاد على مستوى التجهيزات الأساسية الصحية، خصوصا المراكز الصحية والمستوصفات كما أن المناطق القروية، التي تتوفر على مستوصف تعاني من فراغ مهول على مستوى الأطر الطبية. وتنفيذا للتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده والداعية إلى النهوض بالعالم القروي فإن من بين الأولويات التي يجب على الحكومة إنجازها هي توفير المستوصفات والمراكز الطبية والأطر الطبية من أطباء وممرضين مؤهلين للرفع من الخدمات الصحية المقدمة لسكان العالم القروي، لهذا نسالكم السيد الوزير المحترم، لماذا لا تعمل الحكومة على تعميم المستوصفات بالعالم القروي؟ ولماذا لا تتوفر المستوصفات القليلة الموجودة ببعض القرى على الأطر الطبية المؤهلة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد التهامي الخياري وزير الصحة:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

شكرا للسادة المستشارين على سؤالهم اللي هو في الواقع سؤال كي طرح إشكالية السياسة الصحية ديال الحكومة وكيظهرلي من الصعب باش نجابو في بعض الدقائق حول ماكنديرو وماباغين نديروه، بغيت أولا فيما يخص المستوصفات، الآن أمام السادة

تتجاوب مع المطالب الحقيقية الآن للمواطنين. المواطنين الآن باغين العلاج، مابقي ذلك من قبل سير دير لو النوراء الحمر وقول لو سير، حقيقة المواطنين والحمد لله اللي وصلنا لهاذا المستوى، المواطنين باغين واحد المستوى ديال العلاج من نوع آخر وطبعاً بالنسبة للمناطق اللي هي نائية والداوير اللي هي نائية خصنا نوفرو لها المستوصفات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل الى السؤال الموالي في نفس القطاع: اختفاء بعض الأدوية من الصيدليات للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري، حسن أوتغليست، محمد صالح قميزة، حسن أبو العز، عبد الله أبو زيد، مولاي ادريس العلوي ومحمد رضا أبو طيب، تفضل السيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

حضرة الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين المحترمين،

مرة أخرى السيد الوزير في الحركة الوطنية الشعبية نسائلكم عن موضوع يتعلق بصحة المواطنين وذلك أقل من شهرين، حيث سألناكم السيد الوزير عن الخصائص الحاصل في المستوصفات والمستشفيات لا من حيث البناء ولا من حيث التجهيزات ولا من حيث الأطباء والمرضى والموظفين وقلنا أنذاك أن حجم الخصائص الحاصل يفوق بكثير حجم الإنجاز وعرضنا على الرأي الوطني أن وزارة الصحة هي في ديناميكية ومخاض لتصبح الأوضاع، ووضحنا كذلك بالملوس ما تقوم به الوزارة من مجهودات جبارة في علاج ومؤازرة المواطنين.

السيد الوزير المحترم،

وإذا كررنا اليوم نفس التساؤل ولكن في موضوع آخر ألا وهو النقص الحاصل في الأدوية، حيث تم نفاذها وغابت في الأسواق،

المستشار السيد أحمد المالكى:

شكرا السيد الوزير، على جوابكم القيم، غير اللي كاين السيد الوزير ماغاديش نكرو الخير الحمد لله كاين وزارة الصحة يعني الأغلبية للجماعات نقول الأغلبية ولكن كاين الخير فيهم مستوصفات ولكن كاين بعض الداوير في العالم القروي اللي فيه 20 ألف أو 15 ألف ديال السكان يعني مازال خاصين المستوصفات، يعني الفقراء ما يمكنش لهم يمشيو من البادية الى المدينة اللي كتبعد على المستوصف بعيد على السكان ب 60 أو 70 كيلو متر، هذا هو الإشكالية اللي كاينة، أما المستوصفات الحمد لله في الجماعات موجود ولكن في البادية كاين خصائص.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم،

السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

في الواقع كاين الاشكال عمرنا مانعطيو الداوير كلهم ديال المغرب باش نكونو حقيقة حنا مغاربة وتمشي لفرنسا ماكاينشي Les petits patelins مامغطينش من الناحية الصحية، كاين جوج ديال الأساليب إما غادين نبنيو مستوصف في كل نوار ونديرو فيه ممرض وكتعرفو بأن الممرض ماعدوش الحق باش يوقع الدواء، هذا كييعني بأن الممرض غادي يستقبل المواطن وغادي يقول لو سير شوف الطبيب يعطيه الأسبرو والأسبرين باش يهبط لو السخانة ويقول لو سير شوف الطبيب وإما حقيقة الآن اللي مطلوب من طرف المواطنين هو أننا نرفعو من... غير باش مانغلطوش أنفسنا.

المستشفيات الآن ديال المدن 70%، 80% ديال الناس اللي كيتعالجوا فيها ناس من العالم القروي، إذا مشينا للمستشفى ديال ابن سينا أكثر من 70%، 80% ديال الناس اللي كيدخلوا المستشفى ديال ابن سينا كيجيو من العالم القروي، بحيث أنه لما كنبنيو مستشفى في مدينة ماكنبنيوش ديال المدينة كنبنيوه لناس المدينة وكنبنيوه أساسا للناس ديال العالم القروي لأن ناس المدينة واحد العدد منهم كيمشي للقطاع الخاص، غير باش يكون عندنا واحد المنظور واقعي باش يمكن لنا نخططو لواحد السياسة اللي حقيقة

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا للسيد المستشار، على حقيقة أعطانا إمكانية باش فيما يخص قضية الأطر باش يكونوا السادة المستشارين على علم، معدل التوظيفات الصافية في التسعينات لم يتجاوز 200 في السنة والخصاص اللي عندنا الآن هو أن معدل التوظيفات في التسعينات لم يتجاوز 200 سنويا، العام اللي فات اخذينا 1000 منصب شغل، هاذ السنة اخذينا 1500 منصب شغل.

المشكل الثاني حنا الآن استطعنا باش الحكومة والحكومة قامت بمجهود باش توفر هاذ العدد ديال مناصب الشغل لقطاع الصحة، المشكل ماعندناش العدد الكافي من الاحتياجات ديالنا، عندنا الآن كما سبق لي قلت الأطباء ديال الطب العام، عندنا العدد ديال 800 اللي كيتخرجوا سنويا، المرضى عندنا العدد اللي كيتخرج سنويا حوالي 400 يعني هاذ السنة هاذي أقل من عدد المرضى اللي غادي يخرجوا للتقاعد، هذا الواقع اللي عندنا، كما سبق لي قلت اخذينا التدابير باش نرفعو العدد ديال الناس اللي كيتكونوا ولكن حنا هاذ العام عاد دخلنا 1200 عوض هاذ 400، هاذ 1200 الفوج الأول غادي يخرج من دابا 3 سنين لأنه خص المدة باش يتكونوا.

فيما يخص الاختصاصيين ككونو 200 سنويا، طرف منهم كيبقى في المستشفيات الجامعية، طرف منهم كيبقى بالخدمة العسكرية، كتبقي لنا حوالي 120 اختصاصي بالنسبة لكل الاختصاصات اللي كاينة في البلاد هذا حقيقة مشكل، la traumato الآن في المغرب كفو في القطاع العمومي كفو كاين 50 اختصاصي، حنا باغين نوظفوا ولكن ما كاينينش في السوق عندنا المناصب موجودة ولكن في السوق ماكاينشي هاذ العدد. هذا الإشكال اللي عندنا وواحد الوقت فكرنا باش نجيبو ناس من الخارج باش يشتغلوا هنا وغير تكلمنا عليها ووقعت واحد الضجة داخل البلاد وداخل الصحافة لأن ماكاينينش في البلاد وأنا على علم بأن واحد العدد الآن كما كتعرفو عدد ديال المؤسسات الصحية موجودة ومجهزة وإما مغلوقة وإما كتشتغل بصفة غير كاملة لأن ماكاينش العدد الكافي وعدد ديال المشاكل جاية من هاذيك، إما الإنسان في

علما أن بعضها يكاد يكون قضية حياة أو موت لبعض المرضى، نعم لقد طرحنا هذا السؤال في أنه وعندما عرضنا لائحة من الأدوية نابعة مما يشتكي منه المواطنون، أما الآن وقد لبت الوزارة حاجيات المواطنين وزودت الصيدليات إلا القليل من الأدوية التي لازالت لا توجد بعد ولكن 99% موجودة، فلم يبق لهذا السؤال إلا الشطر الثاني منه: كيف يمكن للمرضى المعوزين الذين لا يمكنهم أن يحصلوا على الأدوية، لأن القدرة الشرائية لا تمكنهم من ذلك؟ أليس لهم الحق في إطار التضامن والتآزر الذي هو من شيم هذه الأمة والمملكة والتي ينص عليها الدستور؟ كيف يمكنهم اقتناء هذه الأدوية؟ نعم إنها فئات محرومة من هذا الحق لا نذب لهم إلا أنهم لم يساعدهم الحظ وأعاقتهم الظروف في وجود دخل قار يكفيهم لسد نفقات العلاج والدواء.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إذا كان المستشار منتخبا وطنيا وبقدر مساهماته واجتهاداته في الشؤون الوطنية والبلدية المتعلقة ببلاده، هذا المنتخب يبقى مرتبطا كذلك بجهته وإقليمه والذي يتحمل هموم ومعاونة المواطنين وهنا لابد وكما أكدت لكم السيد الوزير المحترم في سؤال سابق أن أقاليم الراشيدية وورزازات وفكيك تعاني من خصاص يفوق المعدل المعدل الوطني في التجهيزات الأساسية الطبية وفي توزيع الأدوية وعجز في الموارد والمداخيل وذلك يعزى لسنوات من الجفاف ويعزى لصعوبة التضاريس وقساوة المناخ وشح في الإنتاج الى السيد الوزير المحترم، أطلبكم بل أناشدكم وأنتم أذن صاغية ولكم عين مسؤول حقيقي وأنتم عضو بارز في حكومة التناوب الى تصحيح أوضاع شادة وأنتم على علم بها وأنتم على عتبة تعميم التغطية الصحية للمواطنين وهذا في الحقيقة هذا الإنجاز رواد هذا المجلس وراود المواطنين وراود المغاربة بكل.

السيد الوزير، أكتفي بهذا القدر وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير.

الشبيبة والرياضة ونبدأ بالسؤال الأول المتعلق بخريجي المعهد الملكي لتكوين أطر الشبيبة والرياضة للمستشارين المحترمين السادة محمد تيتني العلوي، محمد الخليفة، كافي الشراط ومحمد العربي القباج، فليفضل أحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد العربي القباج:

السيد الرئيس،

السيد وزيرين،

الإخوة المستشارين،

إن المعهد الملكي لتكوين الأطر التابع لوزارة الشبيبة والرياضة مؤسسة عليا، أحدثت بهدف تكوين الأطر المتخصصة في تأطير المؤسسات التابعة للوزارة في مجالات الشباب والرياضة وحماية الطفولة والأسرة، وقد تم إحداث المؤسسة المذكورة طبقا للمرسوم الملكي رقم 261.000/285 الصادر بتاريخ 9 مارس 67 القاضي بإعطاء الحق لكل خريجي المعهد الملكي لتكوين الأطر الالتحاق بأسلاك الوظيفة العمومية مباشرة بعد إنتهاء تكوينهم، إلا أن الوزارة المعنية تخلت عن إلتزاماتها فيما يخص توظيف الخريجين وذلك منذ سنوات 96، 97، 98، 99 و2000، وبالنظر إلى الخصائص الحاصل في تأطير مؤسسات الشباب والطفولة، دور الشباب، مراكز حماية الطفولة، الأندية النسوية، المدارس الرياضية رياض الأطفال، مراكز الإستقبال، حيث أن بعض المؤسسات تفتقر تماما إلى أطر في هذا المجال، تبقى مسألة توظيف الخريجين من الأولويات التي يتبغى على الوزارة والحكومة الإلتزام بها والبحث عن حلول مستعجلة لهذه الفئة من الشباب.

وقد تم هذا الخصوص توجيه رسائل في الموضوع إلى كل من السيد الوزير الأول، وزير الشبيبة والرياضة، وزير المالية، وزير التشغيل، وزير حقوق الإنسان دون أي إلتفاتة في الموضوع في حين نجد بالمقابل أن الوزارة المعنية تقوم بتوظيفات مباشرة وبمباريات للتوظيف لذوي الشهادات الغير منسجمة مع اختصاصات الوزارة في مجالات تأطير الشبيبة والطفولة والتنشيط الى التنشئة الاجتماعية دون التفكير في إيجاد حلول ناجعة لأزمة خريجي المعهد الملكي والخصائص المسجلة في تأطير العديد من المؤسسات

المستشفى كيكون جراحي واحد، طبعا ماغاديش يمكن يكون موجود كل وقت ولو يكون بنادم كيف ماكان، غادي يخدم بالنهار ويدير la garde بالليل وسبعة أيام على سبعة أيام، عام على عام، 10 سنين على 10 سنين هاذ الشي غير ممكن باش نعرفو حقيقة المشاكل كيفاش مطروحة.

فيما يخص الأودية عندنا نفس المشكل، الآن مثلا BCG للقاح ضد السل ماكاينشي في الصيدليات

ديال القطاع الخاص لأن الشركة اللي كتستورد هاذ اللقاح هذا، هاذي جوج مرات في السنة ما وفاتش بالتجهيزات ديالها ومع حسن الحظ في هاذ الميدان 95% ديال التلقيح كمنصوبوه في وزارة الصحة، مع حسن الحظ عندنا الآن في كل المستوصفات موجود التلقيح، أش عندنا الإمكانية، هذا عندو المونوبول في المغرب، كيجيب بوحده وماكاينش شي شركة أخرى طلبت تجيب لنا BCG، الدولة ما عندهاش الحق، حنا خوينا هاذ الشي بالنسبة للقطاع الخاص، أش بقى؟ تمنعو. باش يجيبوا غادي تفقدو من السوق واحد المدة لأن هاذ الشي كلو كذلك كنعيدو فيه النظر كنعيدو النظر في القوانين، غادي تقول لو عفاك سحبت لك الرخصة ديال استيراد ديال هاذ الدواء ومن بعد ماغاديش يجيبو شهر، شهرين واش كاين شي شركة أخرى مستعدة، باش تجيب هاذ الدواء من محل آخر؟ حتى الإمكانيات القانونية المتوفرة إللي خصنا نغيروها الآن ما عاطيناش شي مجال كبير باش يمكن لنا نواجهو هاذ المشاكل كتحاولو تكون علاقات كتحاولو نضغطو نستعملو وسائل متعددة ولكن راه في بعض الأحيان الحمد لله ماشي هاذي هي الحالات كلها ماكاينشي الشركات كلهم اللي هما ماكيجيبوشو الدواء ولكن هاذ السنة هاذي فيما يخص BCG هاذي جوج المرات في العام والشركة اللي كتستورد BCG وقفت الاستيراد ديالو ما وفاتش بالالتزامات ديالها، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا السيد المستشار المحترم، شكرا، للسيد الوزير على الأجوبة، فيما يخص السؤال الذي كان موجهها للوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان وتنسيقا مع أصحاب السؤال يؤجل الى الأسبوع القادم، الآن ننتقل الى القطاع الموالي، وزارة

قلتو فيها غير الأطر اللي مكلفة بالشباب والرياضة والأندية النسوية الى آخره، كاين الإدارة وكاين التجهيزات اللي الوزارة مقبلة على تحقيقها وأهمها بناء ثلاث مركبات رياضية خلال هذه السنة، إنن التوظيفات اللي كانوا قليلة جدا ماتعدتاش 20 توظيف فيها المهندسين، فيها الأطباء بحال اللي سبق أجبنا على السؤال عدة مرات فيما يخص الطب الرياضي والكارثة اللي وقعت هاذ السنة في الملعب وفاة أحد اللاعبين في الميدان، تم تحسين مستوى الطب الرياضي وإدماج عدد ديال المهندسين ترقبا للبنيات والمشاريع الضخمة اللي الوزارة مقبلة عليها ويعرض الإداريين لأن الناس كيمشيولنا في التقاعد، الناس اللي عندهم خبرة وعنهم تجربة ومع الأسف ما كيمكناش نوظفو كنجاولو ما أمكن إذا كان شي مناصب شاغرة كندخلو بعض الإداريين اللي كي عوضوا الناس اللي كيمشيولنا للتقاعد، شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

الكلمة للسيد العلوي في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد تيتي العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

أنا استمعت بإمعان لجواب السيد الوزير والإشكال ماشي هو هذا، الإشكال حقيقة كنعثيرو فيه واحد النوع ديال الخطورة، حقيقة أنه كنعثيرو أن كاين واحد النوع ديال التناقض، حقيقة أنا الآن في المغرب نحن مهتمون والجميع مهتم لا بالحكومة ولا جلاله الملك ولا المجتمع المدني بمستقبل الطفولة في البلاد والمشاكل اللي كتعيشها الطفولة في البلاد وحقيقة أنه كنوضعو سؤال على أنفسنا أنه في الوقت اللي الجميع يعمل في هذا الإتجاه لإنقاذ الطفولة ديالنا، الطفولة المتشردة كنعثيرو راسنا أننا عندنا من جهة أخرى واحد العدد ديال الأطر اللي كتخسر عليهم الدولة واحد العدد ديال الإمكانيات لتتبع الدراسة ديالهم ولا في الأكل ديالهم ولا في المنح اللي كياخذوها وفي الأخير كنعثيرو هاذ الناس نقولو لهم سيروا للشوارع، حقيقة هذا تناقض بغينا غير نعرفو راسنا أشنو هي الاختيارات ديالنا.

والوزارات، وبناء على ما سبق نسائلكم السيد الوزير حول التدابير المتخذة من طرف الوزارة وبطبيعة الحال من طرف الحكومة ككل بخصوص التوظيف فيما يخص دور المؤسسة المذكورة في تكوين أطر الوزارة ومدى مطابقة حاجيات الوزارة مع مؤسسة التكوين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير الشبيبة والرياضة المحترم.

السيد أحمد الموسوي وزير الشبيبة والرياضة:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا في البداية أود أن أشير إلى أن هذا المشكل ديال توظيف خريجي المعهد الملكي مولاي رشيد للشبيبة والرياضة قديم من 94 وحننا ملي جينا للوزارة لقينا هاذ المشكل قدامنا ومن 94 لم بيرمج حتى شي منصب مالي خاص بهاذ الخريجين ورغم ذلك فإن الوزارة تمكنت سنة 1999 من توظيف 140 إطار من هذه المؤسسة رغم قلة المناصب المالية، وفي سنة 2001، يعني السنة المنصرمة تم توظيف 61 منهم رغم أن الميزانية لم تتوفر إلا على 30 منصب، لذا عملت الوزارة على جرد جميع المناصب الشاغرة والمتوفرة وتخصيصها لهؤلاء الخريجين وذلك تقريبا بوسائلها الخاصة، أشنو درنا؟ درنا جرد لجميع المناصب اللي كانت خاوية ولا اللي كان ممكن نديرو لها La transformation حولناها وخرجنا هاذ 61 منصب والآن باش نلخص الفوج ديال 94 و95 و96 تم توظيفهم، غادي نبدأ هاذ السنة عاود في الفوج ديال 97 حسب الإمكانيات إلا أنه مع الألف هاذ السنة ماتبرمج حتى شي منصب في الميزانية، في القانون المالي رغم التدخلات ورغم اللي درنا ورغم الاتصالات ورغم الوسائل اللي استعملناها كلها مع وزارة المالية، مع الأسف نهار خرجوا الميزانية ماخرجوا فيها حتى منصب والميزانية دازت أمامكم السادة المستشارين المحترمين.

أما بخصوص توظيف الأطر الأخرى كما جاء في سؤالكم، فرغم الخصائص المهول اللي عندنا في الوزارة ماشي غير بحال اللي

في الأول سيكون تقريبا عادة كيقولوها الناس ماعندها حتى شي أهمية وبغيت نركز أنه شكر ديال المعقول والإهتمام بهاذ المعهد كيتساهل أكثر من هاذ الشي في الحقيقة، كنا كنعصرو تقريبا في التعامل معه رغم الجهود التي كيبذل الجميع وخاصة السادة المستشارين التي طرخوا هاذ السؤال، هاذ المعهد عندنا حلين، لقيت حل قدامي ومادرتوش لأن جوج الحلول إما كيخرج الناس كيمشيو للشارع وخصنا نسوه، أنا لقيتو غادي يتسد، السنة الأولى ديالي في الوزارة لقيتوهي السنة الأخيرة ديالو وقررت أنه مايتسدش رغم أنه كيكون الناس ويمكن يبقاو في البطالة سنة، سنتين ثلاثة لكن ماخصوش يتسد لأنه هو السبب في تألق الرياضة المغربية، هاذ يونس العيناوي التي كنتلعمو عليه وهاذ هشام الكروج أن البطل الأول أشكر على التنويه بيونس العيناوي، أن الرياضي الأول في ألعاب القوى هو هشام الكروج على المستوى الدولي واليوم عندنا مصنف عالميا في الرقم الأول هو يونس العيناوي الحمد لله بحال التي قال السيد المستشار هاذ الشي ماكانش في القارة الإفريقية ولا العالم العربي ولا القارة الآسيوية كتعلم به لأن كرة المضرب محبسة على النول المتقدمة جدا وهاذي الحمد لله نشكرو عليها الله ونشكرو الناس التي ساهموا وهاذ المعهد هو التي كيساهم، ولكن السيد المستشار واش نسوه أو نخليوه محلول، أنا قررت واخذت على عاتقي أننا نخليوه محلول، لأن عدد من الخريجين كيلقاو الآن العمل في القطاع الخاص. في هاذ 61 التي قلت لكم ووظفناهم بالترتيب اخذينا الترتيب ديالهم الأول، الثاني وعلى حسب الأفواج كما جاؤوا في الجريدة الرسمية ديال الخريجين، في هاذ 61، استدعينا 10، قالوا لك آسيدي حنا خدامين في القطاع الخاص كيربحوا أحسن إذن كايين منافذ لهاذ وخاصة قطاع الرياضة، قطاع الشباب عندك الحق كايين شوية ديال المشاكل، حنا ابتداء من هاذ السنة غادي نغيرو البرامج حتى فيما يخص قطاع الشباب، غادي نحاولو نكيفوه على حساب بعض الشركات وبعض المؤسسات التي عندها مصالح اجتماعية وعندها نقص في التأطير ويمكن نسوقو هاذ المنتج نقولقو لهم بالنسبة للشركات والقطاع الخاص والمؤسسات العمومية وشبه العمومية التي بغات تؤطر الموظفين ديالها إلى آخره راه عندنا واحد المنتج ها التكوين ديالو إلخ في المستقبل إن شاء الله أما هاذ الأفواج التي الآن في السوف حنا كل سنة كناخذوهم.

النقطة الثانية وهو أن هاذ التخصصات لو كون غير كانت موجودة في القطاع الخاص نقولو حنا كنعكونو واحد الأطر وكنرسلوهم للقطاع الخاص يمكن لهم يشتغلوا في القطاع الخاص، هانو كايين تخصصات التي مايمكنش يعملوا في القطاع الخاص بمعنى أننا كنعكروو ذلك العمل ديال أننا نكونو ونفريو ونخرجو للشارع، هذا هو الإشكال، حقيقة أنه مايمكنشي السيد الوزير لأن هذا مشكل ديال الحكومة، هذه مسؤولية الحكومة ما يمكنش للسيد الوزير أنه الآن، بالطبع حنا مفروض علينا في إطار الميزانية ماكنشوفوش غير هاذ القضية، كنعشوفو مسائل أخرى، فلهاذ هاذ الشي خصو يتلقى لو حل، أنا بغيت في نفس الوقت، بغيت نغتنم هاذ الفرصة السيد الوزير والسيد الرئيس والإخوة المستشارين حقيقة أنه هذا ماشي بعيد يوم الأحد الماضي طلع علينا خبر يسر جميع المغاربة هو لكون أنه بطل مغربي التي هو السي يونس العيناوي التي استطاع لأول مرة في التاريخ ولم يكن يحلم لا المغرب ولا العالم العربي ولا العالم الإفريقي أن يصل مغربي أن يصل رقم 1 في كرة المضرب في العالم ولكن مع كامل الأسف والمؤسف جدا هو أننا لم نعط اهتماما لهذا العمل، بالعكس أن القنوات الأجنبية كلها قامت بحملة لصالحه ولصالح المغرب وحننا حقيقة بحال كأنه شيء لم يكن، حقيقة من المؤسف جدا أنا كنعقول شاي هاذ الشي للسيد الوزير ولكن هاذي مناسبة باش الإعلام المغربي ياخذ هاذ القضية بعين الاعتبار وياخذ هاذ القضية لتشجيع الأبطال ديالنا المغاربة باش يوصلوا باش يكونوا في المستوى التي حقيقة العالم كلو وهذا حقيقة غير جات المناسبة باش نقولو لأن هاذي مشكلة تتعلق بالإعلام، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، السيد الوزير لكم الكلمة تفضلوا.

السيد وزير الشبيبة والرياضة:

شكرا السيد الرئيس،

أولا فيما يخص هذا المعهد، أشكر السادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال، جيت هاذ الشكر في التعقيب لأن ملي كيكون

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم،
الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشبيبة والرياضة،

شكرا السيد الرئيس ،

السادة المستشارين المحترمين،

هذا السؤال شاسع جدا وغادي نحاول نلخص ما أمكن،
فمباشرة بعد منافسات كأس إفريقيا للأمم تم إتخاذ مجموعة من
الإجراءات الاستعجالية التي من شأنها أن تعيد لكرة القدم الوطنية
إشعاعها وتألقها نذكر منها على الخصوص :

1- إعادة هيكلة الإدارة التقنية للفريق الوطني واختيار مدرب
يتوفر على المؤهلات والمواصفات المطلوبة.

2- اعتماد خطة واضحة بشأن إعداد وتكوين المنتخب
الوطنية، هذا بالإضافة إلى الجهود التي بذلها
المسؤولون عن كرة القدم وعلى الجامعة الملكية لكرة القدم
في مجال تهيئ وإعداد العناصر التي يمكنها أن تطعم
المنتخبات الوطنية وتعزز مردوديتها والتي بدأت تظهر
نتائجها على مستوى الفريق الوطني الأولمبي الذي حقق
عدة نتائج جيدة، توجهها بحصوله على الميدالية الذهبية في
الألعاب الفرنكوفونية.

أما بخصوص التدابير المتخذة لتحسين أداء الفريق الوطني
استعدادا لمشاركته في كأس الأمم الإفريقية، فتجدر الإشارة إلى أن
الإدارة التقنية المشرفة على المنتخب الوطنية، قد وضعت خطة عمل
موزعة على ثلاثة مراحل أهمها :

المرحلة الأولى تمثلت في تتبع ومعاينة لاعبين جدد سواء خلال
التربص الإعدادي الذي تم بهولندا مؤخرا أو خلال المقابلات الودية
التي تمت بمناسبة الدوري المنظم في مالي، وقد ترتب عن هذه
العملية الوقوف على مؤهلات بعض اللاعبين الجدد لتطعيم المنتخب
الوطني.

أما فيما يخص قضية يونس العيناوي، ما كانش تقصير، حنا
تبعناه مباشرة والسفارة ديالنا كانت حاضرة معه في الملعب وحنا
من هنا بالتليفونات متبعين ويكفي نقول لك الاهتمام اللي كان به أن
أول من هنا البطل هو صاحب الجلالة الله ينصرو، الإعلام ديالنا
يمكن قصر ولكن أناشفت الجرائد ما قصروش والتلفزيون دوز إلى
آخره وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

السؤال الأخير في قطاع الشبيبة والرياضة حول تحسين الأداء
لفريق كرة القدم تقدم به السيد المستشار المحترم السيد الحسين
الحداوي، تفضل السي الحسين.

المستشار السيد حسين الحداوي،

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

الكل يتذكر المشاركة الباهتة لفريقنا الوطني لكرة القدم في
نهاية كأس الأمم الإفريقية لسنة 2000 والتي انتهت بالإقصاء المبكر
في الدور الأول وتم اللجوء إلى إجراءات ترقية كتغيير الإطار
التقني والمناداة على لاعبين جدد ذو تجربة ولكن أظهرت عدم نجاعة
تلك التدابير وهو ما أكدته إقصاء الفريق الوطني من المشاركة في
كأس العالم بكوريا واليابان.

ولم تكن هذه النتيجة السلبية مفاجئة للمهتمين بهذا القطاع وكثر
الحديث هذه الأيام على تطبيق نظام الإحتراف وإعادة تنظيم مختلف
البطولات الوطنية، لذا وحتى لا تتكرر نفس الإنتكاسات الكروية التي
خيبت آمال الشعب المغربي، أسمحوا لي السيد الوزير أن أسألكم
عن برنامج وزارتك لإصلاح شمولي لمختلف هياكل هذا القطاع،
خاصة وأن المغرب ينوي تجديد ترشيحه لتنظيم كأس العالم إلى
2010 وماهي التدابير المتخذة حاليا قصد تشريف كرة القدم الوطنية
خلال الأيام المقبلة بمناسبة مشاركته في كأس الأمم الإفريقية بمالي؟
وشكرا.

القدم نفاجا أنه أخيراً أنه المدرب الوطني اختار 22 لاعب وترك بعض اللاعبين الكبار بحال المباركي أحسن هداف في القدر العربية، حجي، شيبو، الخ واقتصر على لاعبين شبان وعددهم فقط 22، وهذا ما عرفناش حنا كنتساءلو علاش؟ لأن واحد اللي دابا في الشباب ديالو كيغطي وأحسن هداف في القدر العربية وتترك لاعبين آخرين اللي اعطوا ومعروفين على الصعيد العالمي كثروا، هذه النقطة الأولى.

أما باش نشابهو روسنا مع البرازيل ومع الألمان باقين حنا ما وصلناش لذك الأوج جينا باقين يا الله كون غير وصلنا ماكين حتى مشكل كايين دائما ذيك القضية ديال le haut et le bas ولكن حنا باقين يا الله كنعقلبو. النقطة الثانية اللي كنعقلبو عليها باش نوجدو روسنا حتى كنعقلبو على الجامعة، الجامعة اسمحو لي أنهم ما داروش خدمتهم، ما رشحوش نفسهم لكأس إفريقيا ديال 2006.. والكاتب العام اللي كيشرق ويغرب في هاذيك الجامعة وخاصة كنعرفو روسنا، راك عارف هذا الشيء، أنه في الألعاب الإفريقية إذا رشحنا أنفسنا وتماك فين غادي ببرزوا وإذا جينا كاس إفريقيا هنا، تماك فين غادي نديرها الحملة الانتخابية ديالنا ديال كأس العالم إيلا جيناها هنا ودرنا اللعب هادي هي أحسن حملة انتخابية مقبلة باش نترشحو لكأس العالم، كنعقلبو وكننساو والكاتب العام مادارش الترشيح ديالو وهذا خطأ كبير ولكن كنعقلبوكم السيد الوزير المسؤولية لأنكم أنتم سلطة وصية على الرياضة هاذ النقط خصكم باش تشوفوا بحال هاذ الأخطاء وتدخلوا باش تصلحوا هاذ الأخطاء وهاذ الشيء معروف فيكم.

ثانيا كايين واحد الإخبار كان من قبل أخ من التجمع الوطني أعطانا خبر من قبل أنه اسمعنا في وجدة جامعة الريكي أقصت الفريق الوجدي وكنعرفو فريق الركي ديال وجدة أش عنود من تاريخ راه اللاعبين ديال وجدة كلهم محترفين في أوربا وكنقصوا الجهة كلها على أساس اختلاف بين رئيس جامعة مع جهة وهاذ الشيء ماشي معقول.

إذن السيد الوزير كما كنعقلبو الوصية ديالي وهو الله يخليكم أنتم كسلطة وصية ومسؤول على الرياضة باش هاذ الأخطاء تدخلوا فيها باش تصلح لا جهويا ولا.. لأنه فين ما كانت شي جامعة دارت

المرحلة الثانية وقد تم التركيز خلالها على وضع برنامج خاص بتنظيم لقاءات ودية مع فرق إفريقية قصد الاحتكاك واختبار قدرات وإمكانات لاعبي المنتخب الوطني، وقد تضمن هذا البرنامج تنظيم مباريات ضد المنتخبات الإفريقية، مقابلة ضد زامبيا، مالي، المنتخب الغيني، مقابلة ضد منتخب غامبيا إلى آخره، بالإضافة إلى سلسلة من التدريبات داخل وخارج الوطن.

اسمح لي السيد المستشار ما بغيتش نعطيك البرنامج كولو لأن طويل بزاف كنلخص.

المرحلة الثالثة : الإنتقال إلى المنطقة المجاورة إلى غامبيا المجاورة لمالي قصد التأقلم مع أجواء المنطقة والقيام بعدة مقابلات في عين المكان.

هذا هو البرنامج، إضافة إلى التحسينات اللي دخلت على الفريق الوطني سواء من ناحية اختيار اللاعبين أو من ناحية التأطير ولا أخفي عليكم أن فعلا كايين مشكل ديال الفريق الوطني لأن كايين مشكل ديال البطولة الوطنية هذا واضح وجميع الفرق الوطنية في العالم كتدور بمراحل الأوج وكتهبط وكتعاود تطلع، الآن الفريق الألماني في نفس الحالة، الفريق الإنجليزي، الفريق البرازيلي العتيق ولكن حنا ما قابلينش هاذ الشيء وناكد لك السيد المستشار أن الإخوان المشرفين على الجامعة مهتمين أكثر وخطرة ملي كتجي شي نكسة هكذا هي اللي كتعطي النفس إن شاء الله ويمكن ناخذو درس وعبرة من هاذ الشيء اللي فات ويتقوى من جديد الفريق الوطني إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

السي الحداوي تفضلوا.

المستشار السيد حسين الحداوي،

شكرا على الصراحة ديالك لأنه كنعترف بأنه كايين مشكل في هاذ الرياضة ديال كرة القدم وهذا معقول ولكن من هاذ الشيء والنقط اللي اعطيتنا باش غادي نحسنوا هاذ الوضعية ديال كرة

رغم كل، هذا غير البارح اتصلت أن شخصيا برئيس النادي ديال المولودية الوجدية واتصلت شخصيا بالرئيس ديال الجامعة وهو في فرنسا وغادي نحاول إن شاء الله نصلح بالتي هي أحسن بينهم وهذا الفريق ديال وجدة اللي هو فريق عريق إن شاء الله يولي للمكانة ديالو، وشكرا السيد الرئيس، وشكرا لكم مرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذن بإسمكم جميعا أشكر السيد الوزير على الإجابة على الأسئلة والتي كانت مفيدة جدا، إذن ننتقل الآن الى وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري وأخبر السيد الوزير أن السؤال الأول الذي كان يتعلق بوزارتكم حول وضعية الموظفين المتقاعدين قد تم تأجيله إلى جلسة قادمة بطلب من أصحاب السؤال، إذن تبقى سؤال عندكم السيد الوزير وهو الإجراءات والتدابير اللازمة اتخاذها لإصلاح أوضاع المتصرفين والمتصرفات بالوظيفة العمومية للمستشارين المحترمين السادة عمر الإدريسي، علي لطفي ومصطفى الشطاطي، تفضل السيد لطفي لتقديم السؤال.

المستشار السيد علي لطفي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

زملائي المستشارين،

في البداية لابد من الإشارة الى أن هذا الملف عرف تطورات مشجعة على ضوء اللقاء الأخير الذي عقد مع السيد الوزير بمعية لجنة التنسيق النقابية الممثلة لهذه الشريحة من الموظفين، طبعا السؤال مضمونه أصبح متجاوزا، على أية حال سأضع سؤالي على أساس أن نستمع إلى إجابة السيد الوزير، مما لاشك فيه أن كل إصلاح يهدف عصرة الإدارة المغربية وتحديثها وعملتها وترشيد مواردها البشرية والمالية يمر بالضرورة عبر أولوية لا يمكن بأي حال من الأحوال القفز عليها أو التغاضي عنها أو تهميشها ويتعلق الأمر بالعنصر البشري كل كراس مال حقيقي في مسلسل التنمية الشاملة، مما يتطلب طبعا معه الاعتناء بهذا المورد وتكوينه وتطوير قدراته المهنية وتحفيزه وتشجيعه على البذل والعطاء والمروية وبالتالي تحسين أوضاعه المادية والمعيشية والمهنية.

شي خطأ باش تتدخلوا باش تصلحوا وهذا الشي في صالح المغرب وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشبيبة والرياضة :

أشكركم السيد الرئيس على تفهمكم، نقطتان : فيما يخص اختيار المدرب من العناصر، كخليفه يتحمل مسؤوليته وكما كتعرفوا أنتم من الناس اللي عندكم تجربة في هاذ الميدان، ملي ك يكونوا قوة الأيدي دائما هذا كان كيتدخل، دخل هاذ اللاعب، خرج هذا هي اللي كانت كتجيب المشاكل، كايين طاقم تقني وكايين المدرب يتحمل المسؤولية ديالو، أنا إذا طلبتو مني تتدخل لشي لاعب عمري مانتدخل، مايمكنش نتحمل المسؤولية، إذن خص نخليو التقنيين، جابوا النتائج راه كنهو بهم، ماجابوش النتائج كيتعاقبوا المدرب اللي كان قبل تعاقب على كأس افريقيا، ماجابشي النتائج غلط خلص ما كايين مشكل.

فيما يخص الريكي، فعلا غادي نرفع اللبس إيلا سمحت السيد الرئيس، هذا الفريق ديال وجدة العام اللي فات كانوا كيلعبوا هنا في الرباط وضربوا الحكم وكتعرفوا الناس ديال الريكي إيلا ضربوا شي واحد لو كان غير اللاعبين عاديين حتى إيلا ضربه يمكن تجي شي دقة خفيفة، مايمكنش نفرطو فيما يخص الأدب والأخلاق ديال اللعبة، الرياضة الأخلاق هي الأساس، Ladiscipline هي الأساس هاذ الناس ارتكبوا غلطة خصهم يتعاقبوا، الجامعة أخذت القرارات وأخذت العقوبات وتنفذت ولكن المشكل هو لما تدخلنا حيبا، حنا تدخلنا كوزارة مانخبعش عليكم باش ناخذوا الخواطر الى آخره ودارت ساعة الغضب ودارت شهرين، ثلاثة أشهر، عفا الله عما سلف هاذي هي الرياضة الأعصاب كتكون والناس اللي بحالنا جالسين غير في المكاتب الأعصاب مهدنة، خصنا نتدخلو ونهدنو الآخرين ولكن الإخوان ديال وجدة مشاوا قبيوا دعوة في المحكمة ملي كتقيد دعوة الإدارة مابقى لها ما تدير، ماشاورناش، ماتصلوا بنا، مشاوا مباشرة قبيوا دعوة وإذا به دعاوي ديالهم ماتمشاوش إلى آخره، بمجرد ما توصل الأمور الى المحاكم أنا كنهز ايدي حتى تقول المحكمة كلمتها.

ومنصف ومتضامن بين مكونات هيئة المتصرفين ويحفز على الإنخراط الواعي والمسؤول في الإصلاح الإداري الشمولي الذي تطمحون إليه والذي هو في مخطط توجهات الحكومة الحالية التي ترمي إلى تأهيل الإدارة المغربية، لمواجهة التحديات المطروحة. وبدون ذلك نعتقد، السيد الوزير، أننا سنظل سجينى منطق الشعارات التي تتناقض ومنطق الحداثة والمروية.

ختاما أقول، السيد الوزير، قبل الحديث عن تقريب الإدارة من المواطنين وأن تتصالح معهم يجب العمل على تقريب الإدارة من موظفيها وأن تتصالح مع أطرها وموظفيها، وعلى أية حال لن نفقد الأمل واللقاء الأخير هو إشارة مشجعة ومبادرة نتمنى أن نستمتع من خلال ردىكم على التدابير التي تعتمرون القيام بها لإصلاح هذا... وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد الوزير.

السيد امحمد الخليفة وزير الوظيفة العمومية والإصلاح

الإدارى:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أؤكد بأنه وقع اجتماع مع الكنفدرالية الديمقراطية للشغل فئة المتصرفين بمحضر نائبين برلمانيين، بناء على رغبة مكتب هذه النقابة في وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإدارى وكان نقاش جدى حول ما يهم هذه البشريحة من الموظفين، بطبيعة الحال هذا حوار مفتوح مع جميع النقابات وكذلك مفتوح مع جميع الهيئات التي تمثل قطاع المتصرفين في الوظيفة العمومية.

لا أشاطر تماما ما ذهب إليه السي لطفى في تصريحاته بالنسبة لمشروع المرسوم المتعلق بالمتصرفين، لأنه حقيقة هذا المشروع جاء إصلاحا وإصلاحا عميقا وكل النقاشات التي تجري حوله الآن تجري لأنه لأول مرة سيوجد قانون ينظم هيئة المتصرفين، هذا شيء لم يكن موجودا قبل الآن وبالتالي بطبيعة الحال هي عملية اجتهادية ونعتبرها عملية تحديثية ونعتبرها أيضا عملية تدفع إلى أن تعم الشفافية جميع القطاعات أو جميع الأصناف وجميع الأسلاك

ومن هذا المنطلق السيد الوزير وباعتبار الدور الطلائعى الذي قامت به هيئة المتصرفين بجميع أصنافهم داخل النسق الإدارى الوطنى منذ فجر الاستقلال الى يرمننا في مجالات متعددة تتعلق بالتدبير الإدارى والمالى وكذلك في وضع مخططات وبرامج لتحسين جودة الخدمات العمومية وكذلك في وضع ترسانة قانونية ملائمة لتطوير الإدارة المغربية وتقريبها من المواطنين.

فالإدارة المغربية اليوم، السيد الوزير، بالرغم من الشوائب والاختلالات التي تعود بالأساس الى السياسات المتبعة في هذا المجال منذ عقدين من الزمن والتي افتقدت أساسا الى الإدارة في إصلاح شمولى حقيقى، كما افتقدت الى النظرة الاستراتيجية أو ما نسميه بلغة مولير *Vision stratégique* في تطوير الإدارة المغربية، أقول أنه بالرغم من النواقص فإنها عرفت تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة والفضل كل الفضل يرجع بالأساس لأطر المتصرفين والمتصرفات بجميع أصنافهم سواء الذين أحيلوا على التقاعد أو منهم على أبوابه أو لهذا العدد الهائل من الشباب والطاقات الشابة التي التحقت بالإدارة المغربية منذ نهاية السبعينات وبداية الثمانينات ويتحملون اليوم عبء المسؤولية في التدبير والتسيير والتأطير والمراقبة والتقييم على سبيل المثال لا الحصر.

الإدارة أو وزارتكم السيد الوزير أعدت مشروعا لإعادة نظام يتعلق بهياة المتصرفين والمتصرفات بالإدارة المغربية، لكن هذا المشروع أعد في غيبتهم ودون استشارتهم، هذا المشروع يتضمن شروطا أكثر تعقيدا بل يضرب في العمق حتى المكتسبات الحالية، مشروع لم يستدرك الحيف والتميز الذي طال المتصرفين والمتصرفات لمدة تقارب عقدين من الزمن، أذكر على سبيل المثال لا الحصر حرمانهم من حق المباراة المهنية بعد أربع سنوات من الأقدمية مثال: المهندسين مشروع لا يشجع على المروية وعلى روح المبادرة، بل مشروع يشكل عرقلة أمام التغيير والتحديث وقد وجهت لكم الكنفدرالية الديمقراطية للشغل مقترحات حول المشروع المعدل والتي لم تلق ردا إيجابيا.

أمام هذا الوضع، السيد الوزير، نعتبر أنه أضحى من المستعجل تسوية الوضعية المادية للمتصرفين والمتصرفات بجميع أصنافهم على غرار الهيئات الأخرى في إطار نظام أساسى عادل

التي تمثل الإدارة، وبالتالي فإننا نؤكد بأننا أعدنا مشروع مشروع بشأن نظام أساسي جديد خاص بهذه الهيئة يندرج في إطار التوجهات الرامية إلى بلورة منظومة متناسقة تحكم المسار المهني لمختلف الهيئات المنتمية لقطاع الوظيفة العمومية وإلى توحيد الأنظمة الأساسية المتعلقة بها، وبطبيعة الحال يعني أنه يجب أن يقضى على تلك الحلقة كل هيئة من الهيئات، تستفيد وحدها بمقدار ما يكون لها من ضغط وبمقدار ما يكون لها من لوبيات وبمقدار ما يكون لها من تواصل إما مع من يجب أن يتخذ القرار وإما مع أجهزة الإعلام.

وهذا مشروع طموح ومشروع كبير جدا ومشروع يوضع لأول مرة من أجل أن كل من تتوفر فيه شروط الانطباق وبنفس المستويات في الإدارة، يجب أن يستفيد نفس الاستفادة، بالنسبة للمتصرفين، أستطيع أن أؤكد لكم أن المقتضيات المتعلقة بهم هي جاءت نتيجة إصلاح وضعية المهندسين وبطبيعة الحال لا يعقل أننا نصلح حلقة المهندسين ولا يتجه رأينا إلى إصلاح وضعية المتصرفين وبالتالي فإننا نؤكد لكم أن كل الحقوق التي أعطيت للمهندسين نظرا للتشابه ستعطى للمتصرفين هذا هو الأساس القانوني والواقعي لهذا النص الذي نحن بصدده.

أؤكد لكم كذلك أنه فيما يتعلق بالترقية وبالإضافة إلى إمكانية الترقى عن طريق الاختيار بعد التقييد في جدول الترقى والتي هي سارية المفعول في النظام الحالي، فإن مشروع المقترح، قد أقر طريقتين جديدتين للترقى، حيث أصبح بإمكان المتصرفين المساعدين الترقية إلى درجة متصرف إما عن طريق المباراة أو بعد اجتياز امتحان الكفاءة المهنية وهو الشيء الذي لاستفيد منه هيئة المصرفين في ظل النظام الحالي إذن هناك تقدم وتقدم كبير بطبيعة الحال، هذه أمور اجتهادية نحن ففتحنا الابواب وفتحنا الحوار مع كل من نمثل شريحة من شرائح المتصرفين من أجل الوصول إلى نص متكامل يراعي القيام بهذه العدالة التي نريد بين أطر الإدارة ويراعي أيضا وكذلك الإمكانيات المتوفرة للدولة بالنسبة للشؤون المالية، هذا هاجس يحكم الجميع.

أريد كذلك أن أؤكد في النهاية بأن أبواب وزارة الوظيفة العمومية كما اكدتم هي مفتوحة وندمنى أن الاجتماعات التي سنعقدنا ابتداء من يوم الخميس القادم ستكون إغناء لكل الأفكار

التي أتيتم بها، نحن لحد الساعة لم نتوصل بأي نص قانوني معمل أو غير ذلك ولكننا كذلك لا نعرف كيف وصل تسريب هذا النص ومهما يكن فإن عندما نتوصل بأفكاركم سنناقشها معكم وسيكون هاجسنا هو الدفع أن بلادنا تتوفر على قوانين متقدمة ومنظورة وحديثة وتسعف الإدارة المغربية بأن تنتقل إلى عهد جديد.

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة،

شكرا للسيد الوزير المحترم،

الكلمة للسيد المستشار المحترم علي لطفى.

المستشار السيد علي لطفى،

شكرا احبي السيد الوزير على إجابته وعلى فلسفته في معالجة هذه الاشكالية التي تتعلق بالأنظمة الأساسية او تتعلق بوضعية الموظفين داخل الادارة العمومية، الإشارة التي أشرتتم إليها السيد الوزير وأتمنى أن تكون هاته هي الفلسفة أو التوجهات الأساسية للحكومة في مراجعة كل القوانين المتعلقة بالموظفين وأن تكون عادلة ومنصفة للجميع لأن الملاحظ الان وربما انتم الآن اجتهدتم في إعداد مشروع يتعلق بالمتصرفين بالإدارة العمومية ولكن على مستوى وزارة التعليم تناقش نظاما أساسيا لرجال التعليم، بالنسبة لوزارة الصحة مررت مشروعا يتعلق بالطباء، كذلك المشروع الذي يتعلق بالمهندسين ولكن أين المشكل ؟

هو إذا كانت الفوارق وكانت الاختلافات بين هذه الأنظمة الأساسية هي التي تخلق نوع من القلق واليأس داخل الإدارة العمومية ولكن أنا سجلت فلسفتكم وتوجهكم على أساس أنه كل الأنظمة الأساسية التي تهم جميع الشرائح المتعلقة بالموظفين، ستأخذونها بعين الاعتبار على أساس أنها تكون عادلة ومنصفة للجميع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة،

شكرا للسيد المستشار المحترم،

تفضلوا السيد الوزير.

سنقدم هذا المشروع مرسوم الى المجلس الحكومي وبالتالي فإن طلب الاستعجال من أجل الإنصاف هو هاجس أيضا يحكمنا بالنسبة لمسار هذا الملف.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة،

شكرا للسيد الوزير المحترم، وقبل أن أعلن عن رفع هذه الجلسة أذكر السادة المستشارين بجول أعمال المجلس ليوم الخميس، 10 يناير 2002، على الساعة العاشرة صباحا هاته الجلسة ستخصص للدراسة والتصويت على النصوص التشريعية التالية :

- مشروع قانون رقم 99-61، يتعلق بتحديد مسؤوليات الأمرين بالصرف والمراقبين والمحاسبين العموميين.

- مشروع قانون رقم 01-15، يتعلق بكفالة الأطفال المهملين.

- مقترح قانون يرمي إلى تعديل المادة 19 من الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.72.184 (27 يوليوز 1972) يتعلق بتنظيم الضمان الاجتماعي.

- مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم القانون رقم 89-15

المنظم لمهنة الخبير المحاسب والمحدث لهيأة الخبراء المحاسبين. وبهذا نكون قد أنهينا هذه الجلسة وشكرا لكم ورفعت الجلسة.

الأساسية هي التي تخلق نوع من القلق واليأس داخل الإدارة العمومية ولكن أنا سجلت فلسفتكم وتوجهكم على أساس أنه كل الأنظمة الأساسية التي تهتم جميع الشرائح المتعلقة بالموظفين، ستأخذونها بعين الاعتبار على أساس أنها تكون عادلة ومنصفة للجميع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة،

شكرا للسيد المستشار المحترم،

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الوظيفة العمومية والاصلاح الإداري

إذا سمحتم إضافة بسيطة أؤكد للسيد المستشار المحترم بالفعل بأن هذه هي الطريق وهذا هو الإطار الذي يحكمنا لأننا بالفعل لاحظنا أنه لن ننهي من هذه الحلقيات، فعندما ننهي ملف المتصرفين، نحن واثقون أن غدا ستأتي هيئة أخرى لتقول كيف استفاد المهندسون واستفاد المتصرفون ونحن لم نستفد كأطباء متخصصين مثلا؟ وهكذا ، وبالتالي فإن وجود القانون الذي تحدثت عنه سيحل المشكلة في أصلها.

بالنسبة لقانون المتصرفين، اعتبر بأن هناك تقدما كبيرا فيه الآن ولربما عندما نصل إلى حل مع وزارة الاقتصاد الوطني والمالية